الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم علم الاجتماع

مطبوعة دروس في مقياس المناهج التربوية

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي

اعداد الدكتوراه:

- **بايود صبرينة**

السنة الجامعية 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

البويرة: في 2019/06/23

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي في يوم 23 جوان 2019

بناء على تقارير الخبرة الخاصة بالمطبوعة الجامعية الموسومة في مقياس " المناهج التربوية" لطلبة الماستر 1 تخصص علم الاجتماع التربية، للدكتورة صبرينة بايود .

صادق المجلس العلمي على المطبوعة

رئيس المجلس

رئيس المجلس العلمي
د. جلاب الله طيب

التعريف بالمقياس

الكلية: العلوم الاجتماعية و الإنسانية

القسم: علم الاجتماع

المستوى:الأولى ماستر

التخصص: علم اجتماع التربية

لسداسي الأول

المعامل:1

طبيعة المقياس سداسي

الرصيد:1

الحجم الساعي:22ساعة و30دقيقة

مقياس "المناهج التربوية" من مقاييس الوحدة الاستكشافية موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر "علم اجتماع التربية " توزع محاضراته على مدار السداسي الأول وهو من المقاييس الهامة للطالب في علم اجتماع التربية .فمن خلال هذه المطبوعة تم انتقاء المحاور الأساسية، بالاستناد الى الدراسات السابقة والمراجع في المناهج التربوية وعلم الاجتماع التربية. لأن البرنامج الوزاري لم يقم بالتفصيل في محتوى البرنامج ولهذا ارتأينا الاجتهاد والبحث في تقديم المحاور التي يمكن ان تخدم الطالب وتساهم في اثراء رصيده المعرفي والعلمي في هذه المرحلة الدراسية.

فهرس المحتويات

مقدمة..... أ–ب

أولا . مدخل مفاهيمي للمناهج التربوية

1. مفهوم المنهاج لغةً..... :05

2. مفهوم المنهج اصطلاحًا.....06

3. ماهية المنهاج (التقليدي والحديث):..... 13

4. دراسة نقدية مقارنة لمفهوم المنهج بين النظرية التقليدية والنظرة الحديثة.....15

5. أهداف المناهج التربوية:..... 21

6. المبادئ المؤسسة للمناهج: 22

ثانيا. أسس بناء المنهج

1. الأسس الفلسفية للمنهج.....25

1. الأسس الاجتماعية للمنهج..... :30

2. الأسس النفسية للمنهج..... 35

3. الأسس المعرفية (الثقافية) للمنهج.....38

4. الأساس الإسلامي:..... 39

ثالثا: عناصر المنهج

1. الاهداف التربوية: 41

2. المحتوى التربوي:..... 51

3. طرائق التدريس :..... 56

4. التقويم التربوي.....66

رابعا. بناء المناهج التربوية :

1. التصميم والتخطيط:.....72

2. التنفيذ..... 79

3. التقويم 82

4. التطوير.....84

الخاتمة

المراجع

مقدمة:

تحتل المناهج التربوية موقعًا استراتيجيًا حساسًا في العملية التعليمية عندما ينظر إلى التخطيط التربوي من منظور الجودة والنوعية، لأنه الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع، فأفضل مدخل وخير وسيلة لإصلاح التعليم وتجديده هو تحسين المناهج وتجديدها وتطويرها بمفهومها الشامل .

ومن هنا أصبحت دراسة المناهج وتخطيطها وتطويرها عملية جوهرية تتم في ضوء قيم فلسفية واجتماعية وسياسية وحضارية مستمدة من المجتمع الذي تخدمه المؤسسة المدرسية، ومن تطلعات وحاجات البيئة ومتطلبات تنميتها، ومن علاقة المجتمع بالمجتمعات الأخرى .

لذلك فقد أولت دول العالم المتقدمة والنامية منها المناهج عناية فائقة وخاصة، وتعاملت أغلبها مع المنهج على أنه منظومة جزئية من النظام الأكبر، وهو النظام التربوي الذي يتكون من مكونات رئيسة متفاعلة تفاعلا تبادليًا (الأهداف التربوية، المحتوى، استراتيجيات التعليم والتعلم، النشاط المدرسي، عملية التقويم والتغذية الاسترجاعية).

إن المناهج التربوية لها مدخلات وعمليات تحويل ومخرجات، وتتأثر تأثرًا عضويًا ومباشرًا بمناخ وثقافة المؤسسة المدرسية (القيم، الاتجاهات، المعنويات، الأولويات، العلاقات الإنسانية أنماط السلوك، درجة المرونة، درجة المركزية، التواصل و العمليات الإدارية)، كما تتأثر بالبيئة المحيطة التي تتضمن كافة العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتشريعية والقانونية والتكنولوجية، وما يحدث فيها من تغيرات، وما يستجد فيها من متغيرات، فيشمل المنهج مجمل خبرات المتعلم التربوية التي يمارسها داخل المدرسة وخارجها.

هذه الثقافة المرتبطة بالتغيرات على كافة الأصعدة حتم على المختصين و واضعي المناهج الالتزام بالمرونة والوضوح و الشمولية خدمة لجوانب التعلم في شخصية المتعلم من جهة و مواكبة للتطورات الحاصلة في ميدان التخصصات العلمية من جهة أخرى.

أولا . مدخل مفاهيمي للمناهج التربوية

1. مفهوم المنهاج لغةً:

قال تعالى في محكم كتابه العزيز :﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** ﴾[1] .

وورد عن **ابن عباس رضي الله عنهما قوله**[2]: "لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة".

إن كلمة المنهاج والطريق الناهج تعني الطريق الواضح، ويعزز هذا المعنى ما جاء في **المعجم الوسيط:** أن أصل كلمة المنهج هو نهج، ويقال: نهج فلان الأمر نهجًا؛ أي: أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، والنَّهْج– بسكون الهاء –: سلك الطريق الواضح.

أما ابن منظور في لسانه فقد أورد: أنهج الطريق: وضح واستبان، وصار نهجًا واضحًا بينًا، والمنهج عنده– بفتح الميم وكسرها– هو النهج والمنهاج؛ أي: الطريق الواضح والمستقيم.

وتقابل كلمة المنهج في **اللغة الإنجليزية** كلمة (Curriculum) ، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو (Currere) ،التي تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما.

---

[1]. سورة المائدة: الآية 48.

[2].

2. مفهوم المنهج اصطلاحًا

المنهج مصطلح تربوي مهم ،وهو من المصطلحات التربوية الأساسية ويتعلق بالعملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا وتقويما ،ومع كونه من المصطلحات التربوية الصرفة فانه من المصطلحات التي تتعلق بها رؤية متعددة .

ويرى كثير من المتخصصين في المنهاج وطرائق التدريس ،أن المنهج التربوي هو (مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة)[3].

وهو أيضا "مجموعة الخبرات المربية، التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، قصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية[4]

في حين عرفها حسن جعفر الخليفة بانها" مجموعة نظامية محدودة من الدروس الأكاديمية(حقائق ومعارف)مطلوب إيصالها إلى أذهان المتعلمين في حقل من الحقول الدراسية .هدفه الاهتمام بالجانب العقلي، وبالذات عملية الحفظ والتذكر فقط، وطريقته مقصورة على نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بواسطة الإلقاء والتلقين دون أي فاعلية

[3].

[4].

ايجابية من المتعلم، ومحتواه مجموعة من الكتب والمقررات الممتلئة بالحقائق والمعارف النظرية، دون اهتمام يذكر للأنشطة الصفية واللاصفية، كذلك عملية التقويم؛ فإنها تهدف إلى معرفة ما تم حفظه من المعلومات عن طريق الاختبارات الفصلية والنهائية[5] ، " فالمنهج وثيقة مكتوبة تجسد مجمل المعارف والخبرات التي يستعملها المعلمين بتخطيط المدرسة وتحت اشرافها ويتكون بصورة متكاملة من الاهداف التربوية والمعرفة الاكاديمية الدراسية وانشطة التعلم فضلا عن التقييم[6].

أما" المنهج الّتربوي "فيرى الكثير من المختصين في المناهج وطرق التدريس أمثال محمد عزت عبد الموجود "أن المنهاج التربوي هو" مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة[7].

ولإلقاء المزيد من الضوء فالمنهج بمفهومه الواسع وفقًا لهذا التعريف يعني[8]:

- ✓ .أن المنهج يتضمن خبرات تربوية أو خبرات مربية وهي خبرات مفيدة تعمم تحت إشراف المدرسة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

5.
6.
7.
8.

- ✓ .أن هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها، ولا تركز على جانب واحد من جوانب النّمو.
- ✓ .أن التعّلم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة.
- ✓ . إ ن الهدف الذي يسعى إليه المنهج عن طريق مختلف الخبرات التعليمية هو النّمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه ...أي إلى تعّلمه.
- ✓ . أن تفاعل المتعلم بنجاح مع البيئة والمجتمع يعني أّنه يتأّثر بما يحدث فيهما أيضًا، ونعني بذلك إعمال المتعلم لعقله في مواجهة التحديات والمشكلات ومحاولة التغّلب عليها وحّلها، لذا أصبح تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات هدفًا من أهداف المنهج.

ومن خلال ما سبق يمكن القول انه تعددت تعريفات المنهج من الناحية الاصطلاحية وتتنوعت، ويمكننا من خلال ما كتب بعض الباحثين في المناهج وطرق التدريس أن نحدد اتجاهات خمسة عامة على الأقل:

- **الاتجاه الأول** :يتم التركيز فيه على وصف المحتوى (المادة الدراسية)، ولعل هذا التصور متأثر بمفهوم التربية اليونانية القديمة، حين ساد الاعتقاد بأن المعرفة تؤدي إلى تغيير السلوك، ويمكن تعريف المنهج– بناءً عليه– على أنه مجموعة المواد الدراسية (Subject Matter)، وهي التي يتولى المتخصصون إعدادها، والمعلمون تنفيذها

وتدريسها،وهذا ما نجده في (Dictionary of Educatuion)، الذي يعرف المنهج بأنه[9] "مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين، مثل: منهج الرياضيات، ومنهج اللغات، ومنهج التربية الاجتماعية، ومنهج العلوم وغيرها".

- **الاتجاه الثاني** :يظهر فيه التركيز على وصف الموقف التعليمي من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات، ويلتصق بحاجات المتعلمين، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم، وهو هنا جميع الوسائل التي يتم تنفيذها في المدرسة من أجل تزويد الطلاب بالفرص المناسبة للمرور بالخبرات المرغوب فيها.

وهذا ما أكده المربي دول (Doll)[10] بأن " المنهج قد تغير تعريفه من مجموعة المواد الدراسية ومن محتوى المقرر الدراسي إلى جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين تحت إشراف المدرسة أو رعايتها أو توجيهها.

- **الاتجاه الثالث** :يظهر فيه التركيز على وصف مخرجات العملية التعليمية (End) من خلال الجهد المركب الذي تخططه المدرسة، لنوجه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة سلفًا[11]،

9.

10.

11.

ويعتبر (Johnson ، M) من أبرز المربين الذين أكدوا على أن المنهج المدرسي يتألف فقط من مجموعة من نواتج التعلم، التي نسعى إلى تحقيقها (Intended Learning Outcomes) ، ويفهم من هذا أن الأهداف السلوكية تعتبر حجر الزاوية في قياس النتاجات أو المخرجات النهائية.

- **الاتجاه الرابع** :ركز فيه الباحثون في علم المناهج المدرسية على أنماط التفكير الإنساني، وبخاصة التفكير التأملي، والتفكير الاستقصائي المنظم، تلك الأفكار التي دخلت إلى الأدب التربوي من خلال كتابة المفكرين الكبيرين دونالد شون وجون ديوي، وإذا ما تم الاتفاق على أن المنهج هو عبارة عن أنماط التفكير، فإنه يمكن تفسيره على أنه يتعدى كونه مجموعة من ميادين المعرفة الأساسية.
- **الاتجاه الخامس** :يظهر فيه المنهج كنظام هو جزء من النظام التربوي، وهذا الاتجاه يحدد مفهوم المنهج ومكانته في النظام التربوي بشكل دقيق وشامل،والنظام هنا، هو: "مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل،وهذه العناصر حددها تايلر بأربعة، هي: الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم .

ومما تقدم يمكن تعريف المنهج كنظام بأنه: نسق أو خطة من الخبرات التربوية المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة، بشكل فردي أو جماعي، وتتسع لتشمل

أهداف المنهج، ومحتواه، واستراتيجيات التدريس وأساليبه ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعملية التقويم.. إلخ[12]

مع بداية القرن العشرين عالج كثير من المربين والّتربويين مفهوم المنهاج التربوي حيث ظهرت الكتب المتخصصة والمجلات الدورية والّنشرات العلمية ذات الاختصاص العالمي خاصة بعد ظهور كتاب المناهج لمؤّلفه" بوبيت Bobbitt عام 1918 م، وبتغير طبيعة المعرفة وتغير مفاهيم التعليم والتعّلم، وتغير متطلبات الحياة الاجتماعية، كانت الحاجة إلى تغيير مفهوم المنهج، فلقد لاحظ" ديوي Dewey أن أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه الّتربية بشدة هي انفصال المناهج عن الخبرة الحياتية[13]

وقد اختلف علماء المناهج والّتربويون المعاصرون في تعريفهم للمنهاج الّتربوي بمفهومه الحديث، فيرى" **جلاتهورن** "أن تعريف المنهاج من أصعب التعاريف جميعها، لأن مصطلح المنهج "استخدم بمعان مختلفة منذ بداية تكوين المجال[14].

[12].

[13].

[14].

يعرف" **اللّقاني** "المنهاج التّربوي على أنّه" جميع الخبرات (النّشاطات أو الممارسات) المخططة التي توّفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النّتائج التّعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم[15].

ويعرفه" **الخوالدة** "على أنّه" مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنّظريات التي تقدم إلى المتعّلمين في مرحلة تعليمية بعينها، وتحت إشراف المدرسة الرسمية وإدارتها، إ لا أ ن المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التّعريف ويصبح : "مجموعة منظمة من النّوايا التربوية الرسمية أو التّدريسية أو كليهما معًا[16]

" ويرى كل من" **كازول** "و" **كمبل** "أ ن المنهج" يتكون من جميع الخبرات التي يحّققها الأطفال تحت توجيه المدرسين. بينما" تايلور "فيعرفه بأنه جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التّعليمية، و أما" بيكر "فيعرفه على أنّه جميع النّتائج المخطّطة للتّعليم التي تكون المدرسة مسؤولة عنها، وأ ما" سايلو ولويس "فيعرفان المنهج التربوي على أنّه خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التّعليمية لأشخاص يجب أن يعّلموا "[17]

15.

16.

17.

كما يعرف المنهاج بمفهومه المعاصر على أّنه" مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، وهي مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، ويكون مرتبطًا بالمتعّلم ومجتمعه، ومطبقًا في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها، بقصد الإسهام في تحقيق الّنمو المتكامل شخصية المتعّلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كّله لدى المتعّلم[18]

ومما سبق ذكره من تعاريف للمنهاج التربوي بمفهومه الحديث يمكن ذكر التعريف التالي كتعريف إجرائي للمنهاج التربوي وهو أّنه" مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها، وذلك بغرض مساعدتهم على الّنمو الشامل والمتكامل أي الّنمو في كامل الجوانب العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، الجسمية، الّنفسية والفّنية نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم وابتكاراتهم حلولا لما يواجههم من مشكلات[19]

3. ماهية المنهاج (التقليدي والحديث):

المنهاج تعني المحتوى، وايضا يقصد بها الانشطة التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى الى المتعلم من خلال الاستراتيجيات والطرائق والاساليب التدريسية ،وتعني كذلك الاهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى فضلا عن المدرس والمتعلم والظروف المحيطة بها وما يجري

[18].

[19].

من عمليات واساليب تقويمية لذلك فان المنهج وثيقة مكتوبة تجسد مجمل المعارف والخبرات التي يستعملها المعلمين بتخطيط المدرسة وتحت اشرافها ويتكون بصورة متكاملة من الاهداف التربوية والمعرفة الاكاديمية الدراسية وانشطة التعلم فضلا عن التقييم[20].

1.3. المفهوم التقليدي للمنهاج:

لقد كان المفهوم التقليدي للمنهج متأثرا بالنظرية القديمة في التربية، والتي تركز على تنمية الجانب العقلي للإنسان او جانب المعلومات والمعارف التي تقدمها المدرسة لتلاميذها في شكل مجموعة من المواد الدراسية ، لذلك كان ينظر الى المنهج قديما بانه" مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والافكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية "اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية او" مجموع الموضوعات الدراسية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ في مادة معينة" في صف دراسي معين ،فمجموع موضوعات الرياضيات مثلا في الصف الاول ثانوي يطلق عليها منهج الرياضيات ، ومجموع موضوعات اللغة العربية يطلق عليها منهج اللغة العربية ...وهكذا.

[20].

وقد جاء هذا المفهوم الضيق للمنهج كنتيجة طبيعية للفكر التربوي القديم الذي اعتبر المعرفة محور عملية التربية والتعليم وغايتها ، لأنها الوسيلة الاساسية لتنمية العقل الانساني ، كما انها حصيلة التراث الثقافي والخبرة الانسانية ،وان هذه الخبرة وذلك التراث ينبغي الحفاض عليهما ونقلهما من جيل الى اخر.

ومن هنا فان المفهوم القديم للمنهج اقتصر على المعلومات والمعارف التي تتضمنها المواد الدراسية ،واعتبرها غاية في ذاتها ، وكان اهتمامه بالتلميذ اهتماما جزئيا[21].

2.3.المفهوم الحديث للمنهاج:

وردت في كتب المناهج تعريفات عديدة للمنهج بمفهومه الحديث ،وجاءت هذه التعريفات متقاربة الى حد بعيد، بل نستطيع القول ات بعضها كان متطابقا فهو[22]"مجموعة الخبرات التربوية ، والاجتماعية ،والثقافية ، والرياضية ،والفنية التي تخططها المدرسة ،وتهيئها لتلاميذها ، ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة او خارجها بهدف اكتسابهم انماطا من السلوك او تعديل او تغيير انماط اخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه ،ومن خلال ممارساتهم لجميع الانشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات بما يساعدهم في اتمام نموهم .

21.

22.

وهو مجموع الخبرات التربوية الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ، وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية .

4. :دراسة نقدية مقارنة لمفهوم المنهج بين النظرية التقليدية والنظرة الحديثة:

يتضح من الاتجاهات الفكرية السابقة التي تم استخلاصها والتطرق إليها أنها تقع ضمن مجموعتين كبيرتين، هما:

أولا : مجموعة التعاريف التقليدية للمنهج المدرسي، التي تمثلت في:

- ✓ تعريف المنهج على أنه المواد الدراسية المنفصلة
- ✓ . تعريفه على أنه محتوى المقرر الدراسي.

ثانيًا: مجموعة التعاريف الحديثة الواسعة للمنهج المدرسي، التي تمثلت في:

- ✓ تعريف المنهج على أنه الخبرات التعلمية.
- ✓ وتعريف على أنه أنماط للتفكير الإنساني.وتعريفه على أنه الغايات النهائية التي نسعى إلى تحقيقها
- ✓ وتعريفه على أنه خطة عمل تربوية مكتوبة.
- ✓ وتعريفه أيضًا على أنه نظام إنتاج.

لقد تعرضت **التعريفات التقليدية** للمنهج لانتقادات شديدة من قِبَل أصحاب المدارس التجديدية في المناهج، فهم يؤمنون بأن التعلم الحقيقي لا يتم بمجرد تحفيظ المعلومات وتلقينها وتخزينها في الأدمغة، كما ترتكز عليه تعريفات المناهج التقليدية، بل عن طريق التفاعلات التي من خلالها يرى الإنسان ما تنطوي عليه هذه المعلومات من معانٍ وعلاقات، وإن قراءة ناقدة فاحصة لأمات كتب الأدب التربوي ومظامنه في هذا المجال تظهر لنا أن أهم الانتقادات الموجهة سهامها إلى المنهج وفق المفهوم القديم وهي [23]:

- ✓ إجراء الاتصال من جانب واحد، حيث الدور السلبي للمتعلم.
- ✓ النظر إلى عقول التلاميذ على أنها مخازن للمعلومات والبيانات.
- ✓ الاعتماد على الجانب العقلي، وإهمال الجوانب الانفعالية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة.
- ✓ لا يُراعى في إعداد المواد والمقررات من قِبَل المختصين حاجات الطلبة وميولهم الشخصية.
- ✓ إضعاف الحاجة للبحث والاطلاع، باعتبار التحصيل الدراسي هدفًا قائمًا بذاته.
- ✓ التعامل مع المواد الدراسية على أنها مواد ومهارات منفصلة.
- ✓ قصور طرائق تدريس المعلمين؛ لاعتمادهم فقط على إيصال المعلومات.
- ✓ إغفال الفروق الفردية بين الطلبة.

[23].

- ✓ قصور المنهج عن الوفاء بالتطورات الحديثة والانفجار المعرفي.
- ✓ عدم توظيف البيئة المحيطة والأنشطة والمشاريع الهادفة.
- ✓ غياب الفلسفة المنهجية المستندة لأهداف التربية وحاجات المجتمع.
- ✓ الاعتماد على المنهج أو المقرر الدراسي باعتباره المرجع الوحيد المؤهل للنجاح.

أما الناظر إلى **التعريفات الحديثة** للمنهج، فيجد أنها تأثرت بمجموعة من العوامل التي ساعدت على تطور مفهوم المنهج، لعل من أهمها:

- ✓ تقدم العلوم النفسية التي باتت تنظر إلى الشخصية الإنسانية باعتبارها وحدة آلية لها جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية،وأن التعلم يحتاج إلى نضج وتدريب واستعداد جسمي وعقلي وانفعالي، وإلى دوافع وممارسة.
- ✓ تقدم العلوم التربوية جعل الوظيفة الأساسية للتربية هي تعديل السلوك حسب مطالب نمو المتعلم، وحاجات المجتمع وفلسفة الدولة، بحيث يتم إعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها لتحقيق النمو السليم، وإبراز القيم التربوية للعمل.
- ✓ ظهور المناهج العلمية التي أُدخلت عالم المدارس، وهذا المنهج جعل المتعلم نشطًا ومشاركًا وإيجابيًّا من خلال تنفيذه لخطوات المنهج العلمي في التفكير.

ويمكننا الخلوص إلى أن أبرز مميزات تعريفات المنهج وفق المفهوم الحديث، هي:

* **المجتمع؛** أي إن المنهج بمفهومه الحديث متغير ومتطور تبعًا لتغير المجتمع، أحد المصادر المهمة التي يشتق منها أهداف المنهج،وبالتالي فإن أهداف المنهج يجب أن تتطور تبعًا لتطور المجتمع.

***طرق التدريس،** في ظل المنهج الحديث على المدرس أن ينوع في طرق التدريس، وقد يستخدم في الدرس الواحد أكثر من طريقة، ويبني معظم تدريسه على مواقف ومشكلات ذات معنى عند التلاميذ، تراعي طبيعتهم واستعداداتهم، وكذلك الفروق الفردية بينهم[24] .

* **المعلم،** أضحى دور المدرس في المنهج الحديث مرشدًا وموجهًا ومقومًا ومديرًا للفصل، وقدوةً ومطورًا للمنهج، وميسرًا للعملية التعليمية، وخبيرًا في استخدام التكنولوجيا.. إلخ.

***التلميذ،** نظرت التربية التقليدية إلى الطفل باعتباره رجلًا صغيرًا يمكن أن نفرض عليه معايير الكبار ومعلوماتهم ومهاراتهم وقيمهم، غير أن الدراسات النفسية دلت على أن للطفل خصائص تخالف الراشدين، وأن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها التي تميزها، واستعداداتها الجسمية والعقلية والانفعالية، ولها ميولها واتجاهاتها، وقد أخذ المنهج على عاتقه الأخذ بكل ذلك وغيره.

* **المواد الدراسية،** تنال المواد الدراسية في المنهج الحديث ما تستحقه من عناية، فلا ينكر المنهج قيمتها، ولا يقلل منها، ولكنه لا يجعلها لذاتها، بل هي وسيلة تساعد على

---

[24].

نمو التلاميذ المتكامل المنشود، والمنهج الحديث يحدد الخطوط العريضة التي يختار منها التلاميذ ما يناسبهم منها، ومن أوجه الأنشطة التي يرغبون فيها.

***المدرسة والأسرة والمجتمع**، يعمل المنهج الحديث على الربط بين الثلاثية الحديثة، التي تعد أساسًا من أساسات نجاح العملية التربوية، وهي: المدرسة، والأسرة، والمجتمع.

جدول توضيحي لمقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث

المجال	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	– المقرر الدراسي مرادف للمنهج. – ثابت لا يقبل التعديل بسهولة. – يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب. – يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق. – يهتم بالنمو العقلي للطلبة فقط. – يكيف المتعلم للمنهاج.	– المقرر الدراسي جزء من المنهج. – مرن يقبل التعديل. – يركز على الكيف. – يهتم بجميع بعاد نمو الطالب. – يكيف المنهج للمتعلم.
تخطيط المنهج	– يعده المتخصصون في المادة. – يركز على اختيار المادة الدراسية. –تعد المادة الدراسية محور المنهج.	– يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة فيه والمتأثرة به. – يشمل عناصر المنهج الأربعة. – المتعلم محور المنهج.
المادة الدراسية	– غاية في ذاتها. – لا يجوز إدخال أي تعديل عليها. – يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة. – المواد الدراسية منفصلة. – مصدرها الكتاب المقرر.	– وسيلة تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملاً. – تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم. – يبنى المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية الطلبة. – المواد الدراسية متكاملة ومترابطة. – مصادرها متعددة.
طريقة التدريس	– تقوم على التلقين. – لا تهتم بالنشاطات. – تسير على نمط واحد. – تغفل استخدام الوسائل التعليمية.	– تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم. – تهتم بالنشاطات بأنواعها. – لها أنماط متعددة. – تستخدم وسائل تعليمية متنوعة.
المتعلم	– سلبي غير مشارك. – يحكم عليه بمدى نجاحه فامتحانات الدراسية.	– إيجابي مشارك. – يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة.
المعلم	– علاقته تسلطية مع الطلبة. يحكم عليه بمدى نجاح المتعلم في الامتحانات. – لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. – يشجع على تنافس الطلبة في حفظ المادة. – دور المعلم ثابت. – يهدد بالعقاب ويوقعه.	– علاقته تقوم على الثقة والاحترام. يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل. – يراعي الفروق الفردية بينهم. – يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة – دور المعلم متغير ومتجدد. – يوجه ويرشد.

5. أهداف المناهج التربوية:

- ✓ •امتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج و الدليل المنهجي لإعداد المناهج.
- ✓ •تنمية كفاءات التعلم الذاتي.
- ✓ •تنمية كفاءات التي تسمح للأفراد بالاستعمالات المتنوعة للمعارف العلمية في حياتهم المدرسية و الاجتماعية و المهنية.
- ✓ •تنمية الفكر و القيم العلمية التي تنشئ ذهنية جديدة لدى المتعلم.
- ✓ •تنمية قدرات المتعلمين و ذلك من خلال أهداف تعليمية متنوعة.
- ✓ •البناء التدريجي للمفاهيم، التي يمكن من التصنيف و التحليل و التركيب والربط والدمج والاستنتاج.
- ✓ •يتم الانطلاق من مجالات معرفية و مفاهيم بسيطة للوصول إلى مفاهيم معقدة بشكل تدريجي، من مفاهيم أولية إلى تصنيفية ارتباطية، و التدرج للوصول لاحقًا إلى مفاهيم نظرية مع الربط بين المفهوم و القيمة الاجتماعية.[25]
- ✓ إن المناهج التربوية تحمل العديد من الأهداف تخدم المتعلم من خلال تنمية قدراته الفكرية و المعرفية و الاهتمام بعملية التدريج للوصول إلى مفاهيم نظرية مع الربط بين المفهوم و القيمة الاجتماعية.

[25].

6. المبادئ المؤسسة للمناهج:

يعتمد المنهاج التعليمي على احترام المبادئ التالية:

- ✓ **الشمولية:** أي أنها تشمل كل المراحل التعليمية.
- ✓ **الانسجام:** تحقيق ذلك التناسق بين مختلف عناصر المنهاج ومكوّناته.
- ✓ **قابلية الانجاز:** ويتعلق الأمر بتكييفها مع ظروف الانجاز والانتاج، فيستطيع المنفذون تقديمه وفق واقع المدرسة والمجتمع.
- ✓ **المقروئية:** امكانية الاطلاع عليه والعمل به، من خلال وضوح أهدافه ودقة التعبيرات التي يتضمنها.
- ✓ **الوجاهة:** تحقيق التلاؤم بين أهدافه التعليمية والحاجات التربوية، ليصل مباشرة للمتعلم.
- ✓ **قابلية التقويم:** من خلال تضمنه على معايير يمكن قياسها. ويمكن تلخيص المبادئ في ثلاثة نواحي: المجال القيمي وهو جوهر موضوعنا، وجانب ابستيمي فلسفي وجانب منهجي يتعلق بالبيداغوجيا. فأمّا المجال القيمي الأخلاقي فيشكل مصدر توجيه النظام التربوي ومراميها وأهدافها، ومن خلالها يتم انتقاء استراتيجيات التي يعتمدها والمضامين التي يستند إليها، فتعمل على اكساب المتعلم قاعدة الأخلاق والقيم ذات البعدين الوطني والعالمي في شكل وحدة منسجمة متسقة. تعمل المناهج على اكساب الفرد الناشئ جملة من قيم الهوية الوطنية الجزائرية وتشريبه مرجعيات

متعلقة بالإسلام والعروبة والأمازيغية، والتي تشكل جزائرية المتعلم. كما تعمل المناهج على اكساب الطفل القيم العالمية، باعتباره فرد يعيش ضمن بيئة متفاعلة مع غيرها. فالقيم الوطنية لا تكاد تنفصل عن بعدها العالمي والمتعلق بحقوق الإنسان، والمواطنة والحفاظ على الحياة والبيئة، فكل نشاط مقدّم إلاّ ونجده يحمل بين طياته عددا من القيم الوطنية أو العالمية، فهذه الأنشطة بما تحمله من محتويات واستراتيجيات وعمليات تقويمية مستمرة قبل وأثناء وبعد الوضعيات التعلمية تعمل على تعزيز هوية الفرد وتشكيل شخصيته وفق هذه القيم، وفي اطار قيم الهوية الوطنية وتحقيق استقلاليته، والقيم الخلقية التي يستلزمها سلوك الفرد، كأن تغرس فيهم روح الصدق والحرية والعدل، واحترام الحياة والنزاهة؛ وتشريب المتعلم بالموروث الثقافي والحضاري بكل أنواعه سواء المادي أو المعنوي؛ كما تعمل القيم المدرجة في أنشطة التعلم على غرس احترام العلاقات التي تربط المتعلم بالآخرين على أساس الروح الجماعية وتدريبه عليها ليكون فردا متكيفا في الوسط الذي يعيش فيه أو العالم المتواجد فيه، سواء ما تعلق بالتفاعلات المحلية منها أو الوطنية أو الإنسانية العالمية؛ فتتضمن محتويات الأنشطة على معارف تتعلق بالمواطنة وحقوق الإنسان والديمقراطية وعمل المؤسسات الاجتماعية والسياسية التي تترجم الواجب والتساند والتسامح؛ واكساب

الفرد استراتيجيات حل المشكلات التي تتعلق بالحياة العملية بطرائق عمل دقيق؛ كما تعمل على غرس الروح الجمالية والفنون[26].

ثانيا. أسس بناء المنهج:

إن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشئت بواسطة المجتمع لتنوب عنه في تربية النشء بالصورة المرغوبة، بأسلوب منظم ومقصود والمدرسة على هذا النحو لا يمك نأن تقوم بدورها إلا بواسطة مجموعة من المناهج التي تكون في مجملها تلك الصورة المرغوبة للعملية التربوية التي يريدها المجتمع، تحقيقا لأهدافه العامة، واستمرارا لوجوده فاعلا مؤثرا في تيار الحياة الإنسانية .ولما كانت المناهج هي وسيلة المدرسة الأساسية التي يحدث بها التغيير المنشود في سلوك أفراد المجتمع، لذا فإنه يجب أن تقوم عملية بناء المناهج على أسس تربوية واضحة المعالم لكي تقوم المدرسة بواجبها الأساسي نحو إعداد النشء للحياة بصورة متوازنة عبر الأجيال

ونقصد بأسس بناء المنهج: تلك الأسس التي لا بد من مراعاتها عند الشروع في بناء أي منهج تعليمي حتى يُكتب له النجاح، وعلى الرغم من أن المتخصصين والعاملين في تخطيط المناهج وبنائها قد اتفقوا على أن أسس بناء المناهج تستند- على الأقل- إلى أربعة،

[26].

هي: الأسس الفلسفية، والأسس النفسية، والأسس الاجتماعية، والأسس الثقافية، فإنه يمكن رصد ثلاثة اتجاهات رئيسة تقوم عليها، الاتجاه الأول يرى أن التلاميذ أو المتعلمين هم محور العملية التعليمية، والاتجاه الثاني أن المعرفة هي المنهج، والاتجاه الثالث يرى أن المجتمع هو محور بناء المناهج .

1. **الأسس الفلسفية للمنهج[27]:**

لقد تدخلت الفلسفة في اتخاذ كل قرار مهم في مجال المناهج وطرق التدريس في الماضي، وسوف يستمر دورها كأساس لكل قرار مهم في ذلك المجال مستقبلًا، سواء ما تعلق منها بنوعية الأهداف التي يعمل المنهج على تحقيقها، أو طبيعة المحتوى الذي يعكس تلك الأهداف، أو نوعية الوسائل والأنشطة التي تؤدي إلى تبسيط ذلك المحتوى، وتعمل بالتالي على تحقيق تلك الأهداف، أو أنماط التقويم المناسبة التي توضح مدى نجاح المنهج في أهدافه ومدى استفادة المتعلم منه.

وللتعرُّفِ على مدى تأثير وجهات النظر الفلسفية في بناء المنهج المدرسي، فإنه من المفيد حقًّا التعرض باختصار لأهم المدارس الفلسفية، وما نادت به من آراء وأفكار ألقت بظلالها على المنهج المدرسي بطريقة أو بأخرى؛ كالفلسفة المثالية والواقعية والبرجماتية النفعية والتجديدية والوجودية والماركسية والإسلامية وغيرها.

27.

تتفق **الفلسفتان المثالية والواقعية**– على سبيل المثال– في تركيزهما على المعرفة، وذلك من معتقدات مؤداها أن التعلم الذهني هو جوهر التربية وأسها، فلا تكتمل تربية الطفل إلا عن طريق إلمامه بالمعرفة، وقد ترتب على ذلك أن يشتمل المنهج على أكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات، مما أدى إلى ازدحام المنهج بالمواد الدراسية المتعددة وظهر بناءً على هذا الفهم بأن المعلومات قوة، فكلما زادت معرفة المتعلم فإن الخير والفلاح سيصيب العالم، وبالتالي ستنتشر الفضيلة وقاد هذا الاعتقاد إلى زيادة الاهتمام بالمادة الدراسية لذاتها دون الاهتمام بعملية ربطها بحياة التلاميذ .

أما إذا انتقلنا للحديث عن المنهج في **الفلسفات البراجماتية والتجديدية والوجودية،** فإنها" لا تعير التراث الثقافي والمعرفي اهتمامًا، وينصب جل اهتمامها في الحاضر والمستقبل؛ حيث يعكس المنهج الواقع الاجتماعي ؛ فالمنهج الدراسي يجب أن يصمم على أساس الفرد بصفته الشخصية؛ حيث إنه الأصل في العملية التعليمية، فلا بد أن يتضمن المنهجُ خبرات شاملة لمظاهر الحياة المختلفة التي تهم المتعلم شخصيًّا للكشف عن ذاته وإنماء شخصيته إنه منهج يقوم على الدراسات الإنسانية "[28] ،إن هذه الفلسفات" تدعم المنهج المتنوع، ومبدأ التكامل في المنهج، وتهاجم التقسيم التقليدي إلى علوم ومواد مختلفة، إنها تهتم ببناء المنهج على أساس تعاوني من قِبَل المهتمين والمختصين، وتطويره من خلال التركيز على الخبرات النافعة الجديدة، ولا تبنى على أساس الحفظ والتكرار، بل على أساس

[28].

إعادة بناء وتنظيم الخبرات الجديدة لتضاف للخبرات السابقة بما يتلاءم مع طبيعة المتعلمين[29].

أما بالنسبة **للفلسفة الماركسية**، فترى توحيد المنهج والكتب المدرسية، انطلاقًا من وحدة النظرية، فلا وجود لمواد اختيارية، ويجب أن توضع المناهج لإكساب المتعلم جملة المعارف والعادات الحسنة؛ لتخلق الاتجاهات الأخلاقية نحو العالم، وتكوين علاقات وصلات متناسقة معه، فضلًا عن تحقيق النمو الكامل للشخصية من خلال جملة المعارف والحقائق المقدمة من أجل التفسير والإقناع، بالإضافة إلى تغيير الواقع والحياة للأفضل، ويركز المنهج الماركسي على الخبرات والأنشطة اللاصفية المختلفة المكملة لمحتوى المناهج [30].

أما عن **المنهج في الفلسفة الإسلامية**، فمعروف أنه يهدف إلى إعداد الإنسان الصالح المتكامل عقليًّا وجسميًّا وروحيًّا وعاطفيًّا، الفعال في خدمة مجتمعه المحلي والعربي والإسلامي؛ حيث تعد رسالته رسالة إنسانية، ينظر بموجبها إلى جوهر الإنسان وفطرته، دون النظر إلى جنسه أو لونه، كما يضمن للإنسان الصالح صلاحه، ويعمل على نقل ذلك إلى الأجيال القادمة.

29.

30.

تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج المدرسية[31]:

✓اتساع مفهوم المنهج المدرسي ليشمل جميع الجوانب الروحية والمادية والعقلية التي تساعد على تنمية شخصية التلميذ " الإنسان الصالح" ليعيش حياة متزنة فى الأرض، وينال ثواب الله في الآخرة

✓تنظيم المنهج المدرسي على أساس تكامل نظرة الإسلام إلى الطبيعة البشرية للمتعلم " **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** " [32]

✓الأخذ بمدخل التكامل بين متطلبات حياة "الإنسان الصالح" فى الدنيا والآخرة عند إعداد وتنظيم خبرات المناهج المدرسية " **يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ**[33]".(أي تنظيم خبرات المنهج بصورة تساعد المتعلم على حل مشاكل حياته اليومية، وفى نفس الوقت إعداده لملاقاة ربه على صورة طيبة عندما يقضى هذه الحياة الدنيا.

✓ .استخدام جميع المصادر المتاحة لإعداد "الإنسان الصالح" بالإضافة إلى المناهج المدرسية

✓مراعات الفطرة الإنسانية ، والاهتمام بالإنسان ككل

✓ مراعاة الفطرة الإنسانية ، والاهتمام بالإنسان "**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذلك الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا**

31.

32.

33. .

يَعْلَمُونَ " [34]،(ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين " **لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ** " [35]

✓استخدام طرق التدريس المناسبة تبعا لاختلاف الجوانب والظروف التي يكون عليها المتعلم أثناء العملية التعليمية.

✓قوم المعلم بدور المرشد، والموجه، والقدوة **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**"[36]

✓استخدام الأنشطة التعليمية المصاحبة للمنهج بما يخدم أهداف إعداد "الإنسان الصالح " للحياة الجادة النظيفة.

✓ الاهتمام بالتقويم المستمر للعملية التربوية فى ضوء أهداف التربية الإسلامية المنشودة.

وإن كان من نقد يمكن أن يوجه إلى هذه الفلسفات، فإننا نجد في المجموعة الأولى أن فيها بعض المغالاة في الفردية بما يرتبط بها من فوضى وغموض، كما غالت المجموعة الثانية في تركيزها على المعرفة،فيما الماركسية غالت في تركيزها على المجتمع والفكر الإلحادي، أما إذا قارنا ذلك بالفكر الإسلامي فإننا نجده المنهج الوسط، الذي يربط بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة برباط الحب والمودة والإيثار، ما لا نجده في أي فلسفة أخرى.

---

[34]. سورة الروم، آية 30.

[35]. سورة البقرة ، آية 286 .

[36]. سورة البقرة آية 44

2.الأسس الاجتماعية للمنهج:

ونقصد بالأسس الاجتماعية تلك المقومات والركائز ذات العلاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار عند التخطيط للمناهج وهندستها وبنائها، ولعل القارئ في هذا المجال سيلحظ تعدد القيم الاجتماعية واختلافها من مجتمع إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى.

حيث يعكس هذا الأساس البناء الاجتماعي المتواجد فيه، حيث ينطلق منه ويعمل على تكريسه والحفاظ عليه، " فالمنهج بمعناه الشامل هو أداة المدرسة لإكساب التلاميذ ثقافة المجتمع. من هنا كانت ثقافة المجتمع من أهم الأسس التي تبنى عليها المناهج المدرسية. ومن ناحية أخرى فإنّ أي تغير أو تطور في المجتمع بكل جوانب ثقافته يؤثر في شكل المنهج ومحتوياته"[37] .

فلكل مجتمع فلسفته وثقافته حيث تنتشر الطقوس والقيم والعادات والتقاليد والعراف، والتي تنتقل عبر الأجيال من خلال مؤسساته التربوية ولعلّ المدرسة أهمّها، فتنطلق من هذه الثقافة لبناء التعليمات، وتعمل على المحافظة عليها وتكريسها كصرح مؤسساتي يحافظ على الهابتوس المجتمعي للأمة.

ويمكن تقسيم أي مجتمع إلى:

[37] .

أ- المصادر الطبيعية: البيئة والفضاء الذي يعيش فيه المجتمع مثل الصحاري والجبال والمحيطات و...

ب- الثقافة: قد تكون انتاجا ماديا ملموسا مثل المنازل والأدوات والوسائل اتي يستعملها الإنسان، أو تكون انتاجا لا مادي كما يلقبه بعض السوسيولوجيين كاللغة والقوانين والعادات والتقاليد والقيم وطرائق العيش وغيرها [38].

إنّ المنهاج المدرسي مسؤول كل المسؤولية على بناء الثوابت الثقافية التي تعبر عن مشمولات الهوية الثقافية للمجتمع والتي تتمثل في اللغة والتاريخ والجغرافيا والتربية والوطنية وكل القيم الثقافية السائدة في المجتمع، كما هي مسؤولة على تحصين ذواتهم وبناء أفراد يثقون في أنفسهم وقادرين على مواجهة التغيرات الثقافية بما يناسب، حيث يستفيد من إيجابياتها وتحصين ثقافته.

يجب أن تتضمن المناهج الدراسية الثوابت والقيم التي لا يجب أن تتأثر بالتقلبات السياسية والايديولوجيات السائدة، كما يجب ألا تمسها الحريات إلاّ في الأساليب والمحاور.

يرى دوركايم أنّ العلاقة بين المنهاج والمجتمع علاقة حميمية، حيث يعتبر أنّ المهمة الأساسية والمركزية للتعليم تتمثل في تحضير الفرد للحياة الاجتماعية، ويكون ذلك من خلال

[38].

تطوير خصائص الفرد وسماته الفكرية وخلقية والجسمية التي يحتاجها المجتمع من الفرد، وأنّ من حق المجتمع اعداد أفراده وفق قيمه وكفاءاته وعاداته لضمان استمراريته وتقدمه[39].

فمن القِيَم المجتمعية التي يجب على مصممي المناهج ومعديها أن يترجموها إلى سلوكات عملية: مبدأ الحرية، واحترام شخصية الفرد، والتفاعل الاجتماعي، والتغيرات الاجتماعية، والديمقراطية، وتكافؤ الفرص، والمشكلات الاجتماعية.

إن المدرسة من خلال المناهج الدراسية تساهم في تحقيق أهداف المجتمع وقيمه التي تعمل فيه، وإمداد التلاميذ بأساليب العيش التي يوافق عليها المجتمع.

تحتل مسألة الحرية مكانًا بارزًا كأساس اجتماعي في بناء المنهج؛ فهي جوهر أي مجتمع ديمقراطي؛ لأنها تتضمن حق الفرد في ممارسة حريته دون تعارض مع حرية الجماعة التي هو فرد فيها، ومن ثم فلا بد للمنهج من تأكيد[40]:

- ✓ أن يعترف التلاميذ بحق الآخرين في التعبير عن آرائهم، كحقه في إبداء رأيه.
- ✓ أن يُحدد التلاميذ الأسباب التي يستندون إليها في الاختلاف مع الآخرين (آلية اتخاذ القرار.(
- ✓ أن يشارك في الأنشطة التي يرغب فيها، ويتحمل نتائجها.

وفي مسألة احترام شخصية الفرد يجب أن يعمل المنهج على احترام شخصية الفرد، والعمل على إكساب التلاميذ اتجاهات تقبل الذات، والقدرة على التعامل مع الآخرين، واحترام

39.

40.

آرائهم بروح من التسامح، ودون تمييز بين فرد وآخر حسب اللون أو الحالة الاقتصادية، ولا بد من إتاحة الفرصة للتلاميذ لاختيار الأنشطة أو المشروعات مع زملائهم وأساتذتهم في وضع الخطط وتنفيذها وتعيين أدوار التلاميذ أثناء التنفيذ دون التمييز بين تلميذ وآخر.

أما قضية التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمنهج، فنقصد به عملية التأثير المتبادل بين أفراد المجتمع أو جماعاته أو مؤسساته، سواء أكان بطريقة مباشرة أم بطريقة غير مباشرة، ولا شك أن هذا الحديث سيتضمن " التعاون، أهم صور التفاعل الاجتماعي، والتنافس الذي يشجع الأفراد والأمم إلى زيادة التقدم والازدهار، ما دام يتم في نطاق بعيد عن الكراهية والحقد والصراعات السلبية، والصراع الذي يحاول البعض استخدامه للوصول إلى مبتغاه بأسرع وقت ممكن من خلال أساليب الغش أو إلحاق الأذى بالآخرين، والتحايل عليهم.. .إلخ، والتوفيق أو الصلح والمهادنة: صور أخرى من صور التفاعل الاجتماعي، التي غالبًا ما تعقد بين شخصين، والاحتواء أيضًا صورة من صور التفاعل الاجتماعي التي لا بد من ظهورها في المنهج[41].

إن مسؤولية المنهج كبيرة في التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي، واعتباره طريق التقدم والتطور لكل مجتمع من المجتمعات، ذلك التقدم الذي لا يتم بدون تعاون بين الأفراد.

والتغيرات الاجتماعية هي أساس أيضًا من أسس إعداد أي منهج، ونقصد بها " التحول البنائي الذي يطرأ على المجتمع في تركيبته السكانية ونظمه الاجتماعية، من قيم

41.

واتجاهات وأنماط سلوك مختلفة، قد تنتج لأسباب عديدة، منها: التحديات البيئية، والحروب والثورات، والتغيرات السكانية، والتقدم العلمي والتقني، والاستعمار العسكري أو الثقافي.. إلخ[42].

ويقع هنا على المنهج عبء توضيح التغيرات الاجتماعية الطبيعية والبشرية، ومدى قوتها وتأثيرها على المجتمع، وتحديد أنواع هذا التغير، والدوافع التي أدت إلى سيطرة بعضها على المجتمعات، ولا بد للمنهج من عرض معوقات التغيير الاجتماعي، وأن يسهم في توعية المتعلمين لوجهة التغير.

وقد يختلف مفهوم تكافؤ الفرص من بلد لآخر حسب الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع، لكنها على الأقل يجب أن تشتمل على مبادئ ثلاثة هي[43]:

- ✓ لإيمان بالقيمة الذاتية للفرد.
- ✓ تمتع الفرد بالحرية.
- ✓ المساواة بين أفراد المجتمع.

فعلى المنهج توفير الفرص المتساوية أمام جميع التلاميذ للمشاركة في الخبرات التعليمية والأنشطة المدرسية والتخطيط لها وتحمل مسؤوليتها.

42.

43.

أما فيما يخص المشكلات الاجتماعية فمن المعروف أن كثيرًا من المجتمعات تعاني من مشكلات ليست كلها على نمط واحد، بل يمكن تقسيمها إلى نوعين[44] : موضوعية، وجدلية، أما كيفية معالجة المنهج لها فقد كانت مثار جدل المهتمين ببناء المناهج ومصمميها؛ ففي حين يرى الفريق الأول أن على المنهج عدم نقلها، يرى الفريق الثاني نقلها مع أخذ موقف محايد منها، خاصة إذا كانت قيمية، أما الفريق الثالث فيدعو أن يأخذ المنهج دورًا إيجابيًّا تجاهها؛ أي تغييرها؛ لإيمانهم بدور المدرسة التغييري.

3.الأسس النفسية للمنهج:

مما لا شك فيه أن هناك علاقة وثيقة بين المنهج الدراسي وعلم النفس ودراساته؛ حيث يستفيد المنهج في بنائه وتنفيذه وتقويمه من نتائج وبحوث دراسات ميدان علم النفس، ولا سيما " علم نفس النمو، لما طرحه من نتائج تتعلق بالفروق الفردية، وبخصائص نمو الإنسان في مراحله العمرية المختلفة من جميع الجوانب العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية، وأهم المشكلات التي تعترض سبيل هذا النمو في كل مرحلة منها فعلينا أن نختار في إعداد المنهج ما يتفق وطبيعة تفكير المتعلم، ويسهم في إشباع رغباته وميوله وحاجاته[45].

44.

45.

ويستفيد المنهج الدراسي- تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا- من دراسات وأبحاث علم النفس التربوي في إدراك المعنى الحقيقي للتعلم، على اعتبار أنه تعديل في سلوك المتعلم، الأمر الذي يجعل القائمين على مهمة هندسة المناهج يركزون على العائد التعليمي من المنهج على المتعلمين، ويكون المنهج ناجحًا بقدر ما يترك أثرًا طيبًا في شخصية المتعلم.

وكذلك يستفيد "المنهج الدراسي من علم النفس التربوي في معرفة الظروف أو الشروط التي يجب أن تتوافر في المواقف التعلمية من أجل تحقيق التعلم، مثل: شرط النضج، وشرط الدافعية، وشرط الممارسة، حيث لا بد أن تكون المواقف التعليمية في مستوى تفكير المتعلمين واستعداداتهم وميولهم.[46]وهو الأساس الذي يراعي ويرتبط بطبيعة الطفل وخصائصه النفسية الوجدانية والنمائية، والعوامل التي تؤثر في نموه في مختلف المراحل، حيث تعتبر شرط من شروط التعلم." بحيث اهتم كل من شيفرد وراجان ببحث المبادئ النفسية لعملية التعلم كما وضع **ايزنر** أهمية قوية للأسس النفسية وخاصة علم النفس الخاص بالتعلم والتعليم"[47].

أما الدكتور أحمد ابراهيم قنديل: يرى " إنّ طبيعة الفرد المتعلم من حيث مستوى نموه، وميوله، وحاجاته، واتجاهاته، من أقوى المؤثرات التي توجّه المناهج المدرسية، فاتجهت المناهج الجديدة إلى مراعاة هذه العوامل"**[48]**. كانت النماذج الأولى من المناهج لا تعطي قدرا

46.

47.

48.

كافيا لهذا المعطى والأساس، فتصب اهتمامها بالمادة العلمية المقدمة دونما مراعاة الجانب الوجداني للطفل، فاهتمامها الزائد بمدى اكتساب الفرد للجانب المعرفي حجب عنها هذا الجانب.

كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسات النفسية لمواجهة " أخطر مشكلات النمو الإنساني، خاصة مشكلة الضعف العقلي، ومشكلة التأخر الدراسي، وهما تعوقان المتعلم في التفاعل مع مواقف التعلم العادية، ومن ثم يمكن لمخططي المناهج أن يصمموا مناهج تعليمية تعلمية مناسبة لهم[49].

كذلك تسهم الدراسات النفسية إسهامًا واضحًا من خلال نظريات التعلم المتعددة التي عالجت مفهوم التعلم من زوايا مختلفة، والظروف التي يمكن أن يحدث فيها التعليم الفعال، علمًا أن علم المناهج قد أخذ بالفعل من علوم النفس مفاهيم عدة، وطبقها في مجاله، منها: التكرار، والتعزيز والترابط.. إلخ.

[49].

4. الأسس المعرفية (الثقافية) للمنهج:

للمعرفة ثلاثة مكونات: العموميات، ويشترك فيها غالبية أفراد المجتمع، والخصوصيات، وتختص بها فئة معينة داخل المجتمع، والمتغيرات، وتتمثل في المخترعات والاكتشافات والأفكار الجديدة[50].

وينبغي للمنهج الاهتمام بعموميات المعارف الثقافية، وتضمينه محتوياتها؛ لكي تكون هناك عناصر ثقافية مشتركة بين الأفراد المتعلمين، وقدر مشترك من المعلومات والاتجاهات والمهارات، ضمانًا لإشاعة روح التعاون والتفاهم بين أفراد المجتمع، تحقيقًا لتماسكه الاجتماعي وتقدمه،وبما أن هناك فروقًا فردية بين الطلبة، لذا ينبغي للمنهج الدراسي الاهتمام بالخصوصيات التي تتناسب مع هؤلاء الأفراد، مع عدم إغفال حالة التوازن بين العموميات والخصوصيات، وبالنسبة للمتغيرات يجب أن يراعي المنهج أساليب التفكير السليمة، حتى يكون الحكم على تلك المتغيرات وقبولها العام والخاص أو رفضها نهائيًّا في إطار معايير معينة تحدد القبول والرفض[51].

إن توضيح مصادر المعرفة " يحتل مكانة ذات قيمة في منظومة العملية التربوية، وبخاصة في بناء المناهج التربوية، بفضل ما يترتب على ذلك من تحديد الروابط بين

[50].

[51]. ١

المعرفة ومصادرها وتحصيلها ومنهجية دراستها ومناقشتها وفهمها في ضوء طبيعتها وطرائق تدريسها، وما تقدمه من خدمات في المجتمع الإنساني[52].

بهذا المعنى، إن تصميم المناهج التربوية يجب أن يهتم اهتمامًا بالغًا في مصادر المعرفة وتنظيمها بصورة تحقق درجة من الكفاية لفهم المعرفة، وتحديد منهجية اكتسابها ونقدها وتطويرها؛ لأنها الأمل الإنساني في تطوير معطيات الحياة الاجتماعية في ظل تحديات العصر من تحديد الهوية، والقرية الإلكترونية، والانفجار المعرفي، والتحدي الاقتصادي، والخلل الروحي.

رأينا فيما سبق أن للمنهج تعريفات متعددة، وأن وجهات النظر تختلف نحوه، كما تتباين تصورات المربين والمختصين في الميدان.

5.الأساس الإسلامي:

يتضمن مناهج ثابتة في محتواها ومتطورة في التخطيط لها وأساليب تدريسها مثل القرآن الكريم والسنة والعقائد ومناهج متغيرة في محتواها وأساليب تدريسها والتخطيط لها وتصمم في ضوء التصور الإسلامي بحيث لا تتعارض مع الثوابت ولا تتضمن ما في جميع عناصرها ما يخالف الدين الإسلامي[53].

[52].

[53].

ويعرفه ملكاوي[54] "بأنه نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات والمعارف الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية للمتعلمين بقصد إيصالهم لمرتبة الكمال التي هيأهم الله لها وبذلك يكونوا قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله.

ثالثا: عناصر المنهج

يتكون النظام من عدد من العناصر وقد يختلف العلماء والباحثون في تحديد عدد العناصر وطبيعتها ، فتختلف عناصر التربية كنظام ، وعناصر التفاعل الفظي كنظام، وعناصر الموقف التعليمي الصفي كنظام ، باختلاف الباحثين والمتعاملين مع هذه الأشياء ، والشيء نفسه يقال بالنسبة للمنهاج . هناك عدة وجهات نظر حول عناصر المنهاج، ومن وجهات النظر الشائعة التي تنسب لـ " :تايلر" هي أن المنهاج من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم كما يوضحها الشكل التالي:[55]

54.

55.

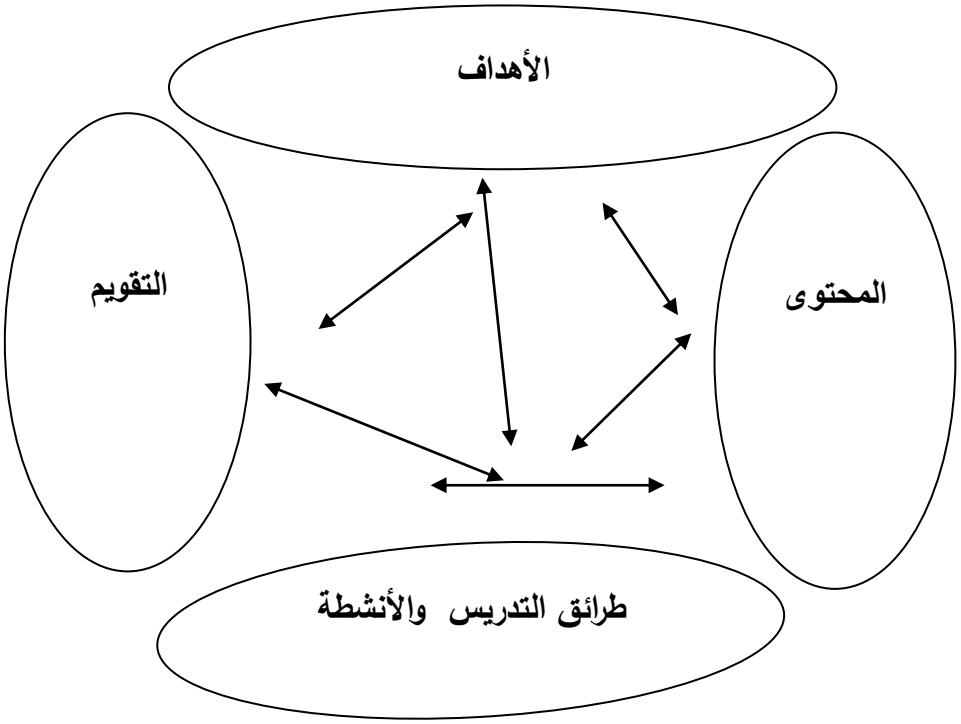

الشكل رقم 01 : عناصر المنهاج التربوي (نموذج تايلر)

1. الاهداف التربوية:

. تحديد الأهداف يعتبر من الخطوات الهامة و الضرورية لأي منهاج للتربية بصفة عامة ، فالأهداف تتضمن ألوان السلوك المرجو إكسابها للمتعلم من خلال المرور بخبرات تربوية معينة، كما أنها في نفس الوقت تعتبر العمود الفقري الذي من خلاله يمكن توجيه العملية التربوية.

تعد الاهداف أول عنصر من عناصر المنهج الحديث و الخطوة الأولى لأي عمل تربوي يهدف إلى تنمية شخصية الطالب و تحديد كفاءة المعلم و كفاءة المؤسسة التعليمية التربوية، ومن خلالها يتم الحكم على مدى نجاح الإجراءات و الوسائل و الطرائق التدريسية المتبعة.

لدراسة الأهداف في المنهاج التربوية يجب أن نقوم بطرح العديد من التساؤلات أهمها:

- ✓ إلى أي اتجاه يكون تغير قيم المتعلمين؟ .
- ✓ هل الهدف ذو صلة بالحاضر أو المستقبل؟.
- ✓ ماهي العلاقة بين تصنيفات الاهداف و تحليل المهام و الواجبات؟ .
- ✓ هل يمكن تسلسل الأهداف و مراعاتها لمراحل النمو؟.
- ✓ ما مدى شمول الأهداف لأنواع و مستويات السلوك المختلفة؟ .
- ✓ ما هي الأهمية النسبية للأهداف من حيث أولياتها؟ .
- ✓ ماهي علاقة الأهداف بالتلميذ و لمجتمع و طبيعة المادة؟ .
- ✓ هل الهدف منفصل عن الوسيلة؟ .
- ✓ هل الأهداف نهائية؟. بحيث نستطيع تقدير إلى أي حد تكون الوسائل المقترحة صادقة في الوصول إليها؟. و التأكد ما إذا كان كل متعمل قد حققه؟ .

. تعريف الأهداف التربوية: عرف الهدف التربوي بأنه :

" النتيجة النهائية للعملية التربوية التي يسعى المعلم إلى تحقيقها [56]

[56].

"وصف لتغير سلوكي متوقّع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروه بخبرة تعليمية ما[57] "

يعتبر وضوح الأهداف لدى القائمين بالعملية التعليمية يزيد حماسهم ويرفع معنوياتهم فهي تُعين المشرف التربوي على معرفة مستوى تلاميذه ونوعية مشكلاتهم وتوجيههم تربوياً ومهنياً، كما تُعتبر معيارا للمعلم لتقييم نتائج عمله. كما يساعد على تحديد سير اتّجاه البرامج والأنشطة التّعليمية التي تُترجم حاجات واتّجاهات وقيم كل من الفرد والمجتمع[58]

إذا كلما تحددت أهداف المنهج بدقة ووضوح ساعد ذلك على اختيار المحتوى والطرائق والوسائل التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف، وأن ذلك يساعد على اختيار أساليب ووسائل التقويم التي يمكن بوساطتها معرفة مدى تحقق الأهداف الموضوعة والهدف التربوي (هو المحصلة النهائية للعملية التربوية وهو الغاية المبتغاة التي أنشأت من أجلها المدرسة والمصدر الذي يوجه الأنشطة التعليمية المقصودة لتحقيق النتائج المرغوب فيها.ومن ثم فإن الهدف هنا وصف لنمط السلوك الذي يود الطالب أن يستطيع إظهاره .

لذلك فإن عدم وجود أهداف واضحة ومحددة يؤدي إلى تعرض العمل التربوي إلى العشوائية والارتجال، وقدأوضح "روبرتماجر "Robert Mager "ذلك حين قال:" وعندما

57.

58.

تنقصنا الأهداف المحددة بوضوح فإنه يستحيل أن يقوم مقرر دراسي أو برنامج تعليمي على نحو فعال، ولن يتوفر لدينا أساس سليم لانتقاء المواد والمحتوى وطرق)التدريس الملائمة[59]

2.1 . مصادر اشتقاق الأهداف :

اذا كان لكل هدف الوسيلة المناسبة التي تعمل بأسلوب علمي لكي يتحقق هذا الهدف فإنه يجب أن تكون للوسيلة أهدافاً تعمل بمقتضاها وتُنسق مع الهدف الرئيسي. فللمجتمع أهداف، ووسيلة تحقيقها هي التربية، وعليه فإنه من المنطقي أن تُشتقّ الأهداف التربوية من أهداف المجتمع وتتّسق معها. وأهداف كل من المجتمع والتربية والمدرسة بمراحلها والمنهج التربوي تقع في مستويات متتابعة تبدأ بأهداف عامة بعيدة المدى لتصل إلى أهداف خاصة يمكن تحقيقها على مدى قصير فالأهداف التربوية لا تنشأ من فراغ ولكنّها تتبع وتُشتقّ من عدة مصادر ولكل مصدر أهميته و وزنه في عملية اشتقاق الأهداف:

1.2.1. **فلسفة المجتمع** : لكل مجتمع عاداته وتقاليده وقيمه الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات ، ونقصد به الاطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع ويحكم طريقة حياته كالديمقراطية أو الاستبدادية سياسياً ، والرأسمالية والاقتصادية اقتصادياً أو نظام متوازن كالاسلام .

[59] .

2.2.1 . **طبيعة المادة الدراسية ومعطياتها :** تعد المادة الدراسية في كثير من المناهج بل في معظمها المصدر الاساس لتحقيق اهداف التعليم ،فاشتقاق الأهداف يعتمد على تحليل هذه المواد والوقوف على سماتها وطبيعتها حتى يمكن إن تحقق ما يتلقاه التلاميذ من معارف ووظيفة ذلك بوضع اهداف تربوية سليمة تسخر المادة الدراسية لخدمة التعليم وليس بالعكس، [60]،وتوجد مجموعة من الاسس للاختيار السليم للمادة الدراسية مع مراعاتها ومدى اهميتها في الحياة مما يجعلها مجالاً ضرورياً لاشتقاق الأهداف من جانب المخططين ،ومن هذه الأهداف تتابع محتوى المادة الدراسية ومنها التتابع الزمني والانتقال من الكل إلى الجزء ومراعاة متطلبات كل مادة [61].

3.2.1.**حاجات المتعلمين** :توظف الأهداف أصلاً لإشباع حاجات المتعلمين ,ويعمل المعلم على تحقيقها وللمتعلمين حاجات وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات ونمط تعلم ،إذ تمثل مصادر مهمة للأهداف التعليمية ،[62] ،وتؤدي حاجات المتعلمين دوراً بالغ الاهمية اذ إن المتعلم يأتي إلى المدرسة وهو في حاجة إلى إشباع حاجاته ،واذا لم يشبع حاجاته فانه يعاني ثم يصبح شخصية مضطربة فلم يعد هناك من ينكر أهمية العناية بالفرد المتعلم عند تحديد

60.

61.

62.

الأهداف أو نوع الخبرات التعليمية ، اذ إن لكل مرحلة من مراحل النمو متطلباتها وحاجاتها ومشكلاتها[63] .

4.2.1.الحياة والبيئة المحلية : لكي تنجح المؤسسة التربوية في تحقيق رسالتها لابد أن تكون الأهداف المرسومة لها مراعية لظروف البيئة التي توجد فيها كي يكون هناك تفاعل إيجابي بينهما[64].

5.2.1. التطور العلمي والتقني :لا توجد هناك مؤسسة غير قابلة للتغير أو انها أبدية ، فكل المؤسسات التربوية القائمة هي من صنع واختراع الإنسان وهي تنمو نحو الأحسن من اجل مواجهة أفضل الحاجات التي تجمع ، وعليه فإن الأهداف يجب أن تشتق من التطور التاريخي لهذا المجتمع[65] .

6.2.1. تحليل المهام التعليمية : بعد تحليل المهام التعليمية لموضوع معين اوتحليل المهارات المهنية وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التعليمية ،إذ إن مثل هذا التحليل يزودنا بالمعرفة الدقيقة التي يتطلبها موضوع معين،والخطوات الاجرائية الفرعية التي تشتمل عليها مهارة ما،ومن ثم معرفة التسلسل في

63.

64..

65.

انجازها،وهذه الخطوات هي الأهداف التعليمية التي يتوقع من المتعلم اشتقاقها في نهاية التعلم .[66]

7.2.1.الخبراء والمختصون :وكذلك من مصادر (اشتقاق الأهداف التعليمية الخبراء والمختصون في مجالات مختلفة، فالمعرفة الفريدة التي يمتلكها هؤلاء المختصون والخبرة الطويلة التي يتمتعون بها والتخصص العلمي الذي يمتازون به يساعد المعلم أو المربي على تحديد أهداف تعليمية دقيقة وواضحة .

8.2.1..**سياسة الدولة وثقافتها** :غالباً ما تنبثق الأهداف التعليمية من سياسة الدولة وفلسفتها وثقافتها ومعاييرها، ولما كان من الصعب أو من المستحيل تصميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف التربوية العامة لتلك الدولة فإن على المدرسة أو المؤسسة التربوية إن تطور اهدافها الخاصة التي تنبثق من الإطار العام لفلسفة التربية المشتقة من الفلسفة العامة للدولة.[67]

3.1.. تصنيف الأهداف التربوية:

1.3.1 . تصنيف "**جرونلاند** : صنّف " نتائج التعلم في مجالات رئيسية يمكن أن تضم الأهداف التربوية في مظاهر سلوكية وهذه المجالات هي:

- ✓ **المعرفة:** وتشمل معرفة مصطلحات وحقائق معينة ومبادئ عامة وطرق وإجراءات مختلفة
- ✓ **الفهم:** ويشمل القدرة على تطبيق واستخدام المعرفة في تطبيق مواقف جديدة

66.
67.

- ✓ **مهارات التفكير**: وتشمل القدرة على تعميم البيانات المعطاة وتمييزها وتبين نواحي القصور فيها.
- ✓ **المهارات العامة**: وتشمل المهارات المختبرية و الإنجازية ومهارات تبادل الآراء ..وغيرها
- ✓ **المواقف**: وتشمل المواقف العلمية والاجتماعية
- ✓ **الاهتمامات**: وتشمل الاهتمامات المهنية والشخصية
- ✓ **التّقدير**: ويشمل الحكم النّقدي حول الموضوع الذي يعتبر موضوع تقدير و تذوق واستمتاع
- ✓ **التكيف**: ويشمل التكيف الاجتماعي و الانفعالي.

ونلاحظ انه يمكن تصنيف هذه المجالات إلى مجالات ثلاثة رئيسية هي المجال المعرفي ويضم المجالات (المعرفة ، الفهم ، مهارات التفكير) والمجال الوجداني ويلضم المجالات (المواقف ،الاهتمامات، التقدير ، التكيف) والمجال الخاص بالمهارات اليدوية وهو المجال (المهارات العامة)[68]

2.3.1 . تصنيف بنيامين :يعتبر "بنيامين بلوم" صاحب أشهر فكر تربوي في مجال الأهداف التربوية، حيث قدم تصنيفا للأهداف التربوية في كتابه "تصنيف الأهداف التربوية"،

[68]..

وكان جهده موجهاً نحو وضع لغة تربوية يفهمها كل التربويون وتُصاغ الأهداف التربوية من خلالها، وقد صنّف "بلوم" هذه الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسية وهي:[69]

- ✓ **الجانب (المجال) المعرفي:** Cognitive Domain :ويشمل الأهداف التي تعبر عن المعرفة و تذكرها، ويقتضي تعديلاً في السلوك الفعلي أو المعرفي للفرد مثل تذكّر الحقائق وفهمها وتطبيق القوانين وبرهنتها أو تحليل بناء تنظيمي لعبارة لغوية ويدخل تحت هذا النّوع ستة مستويات وهي: التذكّر، الفهم، التّطبيق، التّحليل، البرهنة أو التّركيب والتّقويم
- ✓ **الجانب (المجال) الوجداني** : Affective Domain :ويشمل الأهداف التي تعبر عن الجوانب العاطفية، وتتصلب درجة قبول الفرد أو رفضه لشيء معين، وهي تتضمن أنواعاً من السلوك تتصف بدرجة كبيرة من الثبات مثل الاتجاهات والميول والقيم، وتقتضي هذه الأهداف الوجدانية من الفرد أن يسلك سلوكاً عاطفياً يتعلق بإبداء المشاعر و الرغبات والانفعالات، ويدخل تحت هذا النوع من الأهداف خمسة مستويات وهي: الرضا أو القبول، الاستجابة، التقييم أو التقدير التنظيم و التّخصيص أو التّمييز
- ✓ **الجانب (المجال) الحركي** : Psychomotor Skills Domain :ويشمل الأهداف التي تعبر عن الجانب المهاري، وتتّصلب قدرة الفرد على استعمال أصابعه وعضلات يديه والتحكم في أطراف جسده، ويتميز بالدقّة وسرعة الحركة، وتقتضي الأهداف المهارية من

[69].

الفرد سلوكا فيه أداء الحركة واستخدام الجسم، ويدخل تحت هذا النوع من الأهداف ثلاث مستويات وهي :

- مهارات بسيطة ذات حركة واحدة
- مهارات مركّبة وتشمل اكثر من حركة
- مهارات يتم فيها استخدام جسم مستقل عن جسم الإنسان.

3.3.1 . موصفات الأهداف الجيدة العامة : ولكي تحقق الأهداف لابد أن تتوافر فيها صفات وهي:

- ✓يجب أن يحد ا لهدف تحديداً واضحاً لا غموض فيه ولا إبهام.
- ✓أن يكون الهدف مناسباً لقدرات الطلاب واستعداداتهم وإمكانياتهم.
- ✓أن يراعى عند صياغة الهدف الإمكانيات المادية المتاحة للمدرسة.
- ✓أن يتم تحقيق الهدف في ضوء المدة الزمنية المحددة للعملية التعليمية.
- ✓ تتم صياغة أهداف المواد الدراسية وأهداف الدروس اليومية والأسبوعية صياغة إجرائية ويتطلب ذلك تحديد
- ✓السلوك النهائي المتوقع أن يقوم به الطلاب بعد الانتهاء من دراسة الموضوع المراد تعلمه.
- ✓تحليل هذا السلوك إلى سلسلة من الأعمال أو الاداءات التي يمكن ملاحظتها وقياسها
- ✓وصف كل عمل أو أداء بفعل سلوكي واضح لا يحتمل أكثر من معنى .
- ✓أن يتضمن الهدف الحد الأدنى لأداء المتعلم.

2. المحتوى التربوي:

1.2. **ماهية المحتوى التربوي** :ويقصد به كل ما يصفه المخطط من خبرات سواء أكانت معرفية أم مركبة أم انفعالية بهدف تحقيق النمو الشامل .

ويتكون محتوى المنهج من عدة جوانب مترابطة متماسكة هي:

- ✓ جوانب معرفية كالمفاهيم والمبادئ والحقائق العلمية والقوانين والنظريات...
- ✓ جوانب مهارية كالملاحظة والتصنيف والقياس والاتصال والاستنتاج والتفكير الناقد واتخاذ القرار
- ✓ جوانب وجدانية كالقيم والمعتقدات عن الخير والشر والصواب والخطأ والجمال والقبح والحياة الفاضلة والتنافس والتعاون، والاتجاهات[70].

2. 2. معايير اختيار المحتوى:

اجتهد علماء التربية في وضع المعايير العلمية لتحكم اختيار محتوى المنهج حتى لا يصبح عشوائيا بلا ضوابط تحكمه، وفيما يلي إجمال لهذه المعايير:

-ارتباط المحتوى بالأهداف

-صدق المحتوى

-حداثة المحتوى

[70].

-ملاءمة المحتوى لمستوى التلاميذ

-اتصاف المحتوى بالعمق[71]

- ✓ ***.أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف :*** وكلما زاد ارتباط المحتوى بالأهداف أدى إلى زيادة الفرص المتاحة، لتحقيق هذه الأهداف، لأن الطرائق والوسائل والأنشطة المستعملة، غالباً ما تنصب على المحتوى الموضوع، إما ابتعاد المحتوى عن الأهداف فإنه يؤدي إلى الانحراف بالعملية التعليمية عن مسارها المرسوم .
- ✓ ***.أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالته :***ويستمد المحتوى صدقه إذا كانت المعلومات التي يتضمنها أساسية وحديثة ودقيقة وخالية من الأغلاط العلمية وإن دلالة المحتوى تعني قدرته على إكساب التلميذ طريقة البحث في المادة العلمية التي ينصب عليها المحتوى.

- ✓ ***.أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى*** :والمقصود هنا بشمول المحتوى هو تعرضه لمجموعة من المجالات المرتبطة بمادة المحتوى ويقصد كذلك بعمق المحتوى تناول أي مجال من هذه المجالات بالقدر الكافي وذلك عن طريق تناول المبادئ والمفاهيم والأفكار والتطبيقات المرتبطة بالمجال والشيء المطلوب هنا هو إيجاد التوازن بين الشمول والعمق، المحتوى لابد له من التعرض إلى بعض الموضوعات بالقدر المناسب، تعرض المحتوى لعدة موضوعات بطريقة سطحية جداً من دون إعطاء تفصيلات لازمة

[71] .,

لكل موضوع أو إذا تعرض لموضوع واحد بتفصيلات أكثر من اللازم ولم يتعرض لموضوع أخر سواه فإنه في الحالتين كلتيهما قد اخل بمفهوم التوازن بين العمق والشمول.

- ✓ ***.يراعى المحتوى ميول وحاجات وقدرات التلاميذ:*** أنَّ ارتباط المحتوى بقدرات الدارسين واستعدادهم يجعلهم قادرين على فهم واستيعاب ما يتضمنه هذا المحتوى من معلومات وأفكار واستيعابه وإن ارتباط المحتوى بميول الدارسين وحاجاتهم يزيد من دفعهم لدراسة هذا المحتوى ويجعلهم يقبلون على دراسته بنشاط وحيوية، مما يؤثر في عملية التعلم تأثيرا إيجابيا في عدم ارتباط المحتوى بقدرات التلاميذ فانه يؤدي إلى تعثرهم في الدراسة وان عدم ارتباط المحتوى بميول التلاميذ وحاجتهم يؤدي إلى تعثرهم في الدراسة وان عدم ارتباط المحتوى بميول التلاميذ وحاجتهم يؤدي إلى عدم إقبال التلاميذ على الدراسة بشغف واهتمام ، ويؤدي في بعض الأحيان إلى نفورهم منها.
- ✓ **أن يرتبط المحتوى بواقع المجتمع** الذي يعيش فيه التلميذ :تكون المعلومات التي يتضمنها المحتوى متماشية مع واقع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ، ويجب أن تتعرض هذه المعلومات بالدراسة والتحليل للنظم الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والتجارية والصناعية بالمجتمع وكذلك المشكلات التي يعاني منها.

3.2. تنظيم المحتوى التربوي:

يقصد بتنظيم المحتوى وضع خبراته وأنشطته التي تم اختيارها في صورة منظمة بحيث تحقق الترابط والتكامل

على المستوى الأفقى أي في صف دراسي واحد، أم على المستوى الرأسي بين خبرات محتوى منهج معين وغيرها من خبرات في محتويات أخرى في مرحلة تعليمية معينة[72].

كما أيضا يقصد بتنظيم المحتوى ترتيب المحتوى ترتيب أجزائه وفق نسق معين مع مراعاة ربط تلك الأجزاء طولياً وأفقياً بالموضوعات والخبرات الأخرى ذات العلاقة وبما يحقق الأهداف التعليمية.

وهناك نوعين :[73]

❖ **التنظيم المنطقي:**

وهو الذي يرتبط ارتباط وثيق بطبيعة المادة المراد تعليمها وخصائصها بصرف النظر عن طبيعة الدارسين وخصائصهم (الانتقال من المعلوم للمجهول ,من المحسوس للمجرد, من الجزء للكل).

❖ **التنظيم السكولوجي:**

هو الذي يتم فيه عرض الموضوعات وفقاً لقدرات التلاميذ واستعداداتهم ومى تقبلهم وحاجاتهم إليها ومدى استفادتهم منها.

ومن الأفضل الجمع بين كلا التنظيمين المنطقي والسيكولوجي.

72.

73.

فيما **يرى الشمري** :بناء المنهج على أسس علمية وأهداف موضوعية هو الأساس الذي يتم من خلالهّ إن اختيار المحتوى المناسب، ويمكن تنظيم المحتوى بأساليب مختلفة، ومن الأفضل دمج هذه الأساليب بعضها ببعض لإنتاج محتوى جيد. يمكن إجمالها بالآتي :

- ✓ الأسلوب المنطقي: والذي يتناسب مع خصائص النمو للمتعلمين .
- ✓ الأسلوب النفسي: والذي يراعى حاجات وقدرات المتعلمين واستعداداتهم
- ✓ التنظيم الرأسي: والذي ينظم محتوى المنهج على امتداد الأعوام الدراسية المختلفة
- ✓ التنظيم الأفقي: الذي يتم بالترابط والتماسك بين وحدات المنهج.

4.2 مبادئ تنظيم المحتوى التربوي :

- ✓ .الانتقال من المعلوم إلى المجهول .
- ✓ الانتقال من البسيط إلى المركب .
- ✓ الانتقال من الماضي إلى الحاضر .
- ✓ .الانتقال من المحسوس إلى المجرد .
- ✓ .الانتقال من السهل إلى الصعب. .الانتقال من الجزء إلى الكل.

3. طرائق التدريس :

1.3.ماهية طرق التدريس:

تمثل طرائق التدريس عنصراً مهماً جداً من عناصر المنهج، فهي ترتبط بالأهداف وبالمحتوى ارتباطاً وثيقاً كما إنها تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الأنشطة الوسائل التنظيمية الواجب استعمالها في العملية التعليمية، ويمكننا القول من دون مبالغة إن طرائق التدريس هي أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف، لأنها تحدد دور كل من المدرس والطالب في العملية التعليمية، وهي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استعمالها والأنشطة الواجب القيام بها.

ولو حللنا طرائق **التدريس في الماضي** وحددنا مسارها لوجدناها متأثرة تأثيراً كليا في المفهوم التقليدي للمنهج، إذ كانت *تعمل هذه الطرائق على إكساب الطلبة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهج، أي كانت تركز على توصيل المعرفة للطلبة عن طريق المدرس.*

أما **الطرائق الحديثة** فقد *تعددت أهدافها واتسعت مجالاتها وأصبحت تركز على جهد الطالب ونشاطه في عملية التعلم*، إذ إنها تنطلق من التربية الحديثة التي تنادي بنظرية (عّلم الطفل كيف يتعلم)، والطريقة كمفهوم عرفت منذ زمن الإغريق على أنها (منهاج) إذا استعملت في ذلك الوقت بهذا المعنى.

وقد عرفها الشافعي بأنها تنظم بها المعلومات و المواقف و الخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم و تعرض عليه و يعيشها لتتحقق لديه االهداف المنشودة"[74] ، أما "حلمي أحمد الوكيل" فيعرفها على أنها "مجموعة الإجراءات الفعالة المرتبطة التي تظهر على هيئة أعمال يقوم بها المعلم في أثناء العملية التعليمية بهدف تيسير حدوث تعلم التلاميذ لموضوع دراسي معيـــن[75]". و هي "أيسر السبل وأقربها في انجاز الأشياء وعملها فالنجار والفلاح والحداد وغيرهم كل له طريقته، وطريقة التدريس هي أقرب السبل للتعليم والتعلم[76]. فهي" مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم والمخطط لها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فعالية ممكنة، وفي ضوء الامكانيات المتاحة[77].

كما يمكن تعريفها على انها النهج الذي يسلكها المدرس في توصيل المعلومة التي لاهي في الكتاب المدرسي أو المنهاج من اجل الوصول الى احداث تغيير نسبي ايجابي في سلوك المتعلم عن طريق اكسابه لتلك المعلومات والخبرات[78].

74.
75.
76.
77.
78.

2.3.أهمية طريقة التدريس:

تعد الطرائق والأساليب التي يتبعها المدرس من اهم جوانب العملية التعليمية، بل هي المشكلة الرئيسية في مضمون العمل لمهنة التدريس ، إن أفضل طرائق التدريس هي تلك التي تؤدي الى تعلم الأفضل [79].

ان اختيار طريقة تدريس لتلائم افرادا معينين لتعلم شيء ما يعد علما وفنا لا يجيده الا المؤهلين لذلك فالشهادة والدرجة العلمية التي يحملها الافراد لا يمكن عدها جواز مرور يضفي على من يحملها اجادة التدريس ، فقد اثبتت الدراسات المتعددة حاجة ممارس التعليم في المدارس والجامعات الى التأهيل التربوي الذي يعينهم على تسهيل عملية عرض المادة وافادة المتعلمين منها ، **فطريقة التدريس تكمن أهميتها في ثلاثة جوانبي أساسية هي[80]:**

- ✓ **المعلم:** تساعد الطريقة التدريسية المعلم على الوصول الى اهدافه بوضوح ، وتسلسل منطقي محرزا عن طريقها اقتصادا في الجهد والوقت ، مما يجعله قادرا على المطاولة والاحتفاظ بحيويته وطاقته لإفادة الاخرين بفاعلية اكبر، كما أنها تتيح فرصة استثمار الوقت المتوفر افضل استغلال.

79.

80.

✓ **المتعلم:** تكمن اهمية طرائق التدريس للمتعلم انها تتيح له امكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح كما توفر له فرصة الانتقال من فقرة الى اخرى بوضوح تام،لاسيما بعد تعرفهم على الأسلوب التعليمي الذي يعتمده المعلم في تدريسه فيتحقق الاتصال.

✓ **المنهج:**تعد كلا من المناهج وطرائق التدريس جزأين متداخلين غير قابلين للانفصال في تطوير العملية التعليمية ، فكما يقال ان منهجا فقيرا في محتواه وجيدا في طرائق تدريسه لهو افضل بكثير من منهج غني في محتواه وسيئ في طرائق تدريسه ، فطريقة التدريس ماهي الا أداة او الوسيلة الناقلة للعلم ، والمهارة للمتعلم فكلما كانت العلاقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الاهداف المتحققة عبرها عمقا اوسع واكثر فائدة.

ومنه إن أهمية الطريقة تتركز في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن التلاميذ من الوصول الى الهدف الذي نرمي اليه في دراسة مادة من المواد، وواجب على المدرس أن يأخذ بيد التلميذ من حيث المستوى الذي وصل اليه محاولا أن يصل به إلى الهدف المنشود ، ولكي يحقق هذا لابد من وجود بعض وسائل النقل التي يجب أن يلم بها المدرس[81].

[81].

3.3.معايير اختيار طرق التدريس:

يعتمد التعليم والتدريب على اختيار المواد التعليمية المناسبة للمتعلمين أو المتدربين ولكي يكون لهذه المواد تأثير في هؤلاء المتعلمين فإن ذلك يتطلب اختيار المقرر الدراسي، ثم أسلوب عرضه على الطلبة والوسائل التعليمية هي التي تساعد في عرض مادته.

والمعروف إن التعليم الأفضل هو ما يتم عن طريق التفاعل بين المدرس والطلبة فالمدرس الجيد هو من أدى بالطلبة إلى الإدراك والفهم عن طريق الوعي التام ،الذي يتم من خلال مساهمة أغلب حواس المتعلم فيه، إذا لم تعد عملية استعمال الكلام والطباشير كافية لتحقيق العملية التعليمية.

أن الطرق والوسائل المتوفرة للمدرسين أوسع وأكثر مما يعتقدون ولكن المهمة الصعبة تكمن في عملية الاختيار من بين هذه الانواع ، وتبقى الطريقة الجيدة في التدريس هي الطريقة التي تحدث بأقصر السبل وأيسرها ،وأذ كنا لا نرى ضرورة أن يتبع المعلم طريقة واحدة ، أن تناسب الطريقة الهدف من وراء التدريس اي ما يقعد الى تدريسه سواء أكان التدريس حقيقة (التدريس الموجه نحو المعرفة)أم تدريس الطالب وهو التدريس الموجه نحو القيم فاذا اراد المعلم ان يدرس الطالب مهارى قياس ضغط المريض ، فلا بد ان تتضمن الطريقة فرصا يتدرب فيها الطالب على المهارة.

- ✓ ان تناسب الطريقة المادة الدراسية التي ستدرس

- ✓ ان تناسب الطريقة عدد الطلاب الذين يدرس لهم فمثلا يبدو ومن غير المناسب لن يستخدم طريقة المناقشة في اجتماع يضم 200طالب.
- ✓ ان تراعي ما بين المتعلمين في فروق فردية ،ولذا وجب التنويع في طرائق التدريس.
- ✓ ان تناسب الطريقة علاقة الطلب بالمادة الدراسية (اتجاهات نحو المادة).
- ✓ ان يختار المعلم الطريقة التي تناسب قدرته ومعرفته بالمادة الدراسية واهتماماته ومدى ممارسته للطرق الدراسية من قبل، ويعني ذلك ان المدرس ينبغي ان يبني اختياره للطريقة على ما لديه من نقاط القوة لديه، وهذا لا يعني انه لا ينبغي ان يحاول في طرق جديدة ، وانما معناه ان يختار الطرق التي يجدها ملائمة لقرائه وميوله[82].
- ✓ ان تتناسب علاقة المدرس بالطالب فلو ان المدرس مثلا لم يجد ثقة متبادلة بينه وبين طلابه فان الطريقة التي تختار ينبغي أن تؤدي الى بناء هذه الثقة.
- ✓ ان تناسب الطريقة الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المدرسة.
- ✓ ان يصحب التعليم التطبيق والممارسة فلا تقتصر على سرد الحقائق وبذلك يضمن فعالية التلاميذ.
- ✓ ان تشجع طريقة التدريس بالاطلاع والمقارنة وتشجع على الاستفادة من المعرفة والخبرات بشتى الوسائل .
- ✓ ان يبحث المخطط في وسائل تقويم الخطة وفي طرق تعديلها ان لزم الأمر ذلك.

---

[82].

- ✓ ان تقتني بالأنشطة التي تتصل بكل منهج او تنبثق منه حتى يكتسب حيوية وواقعية ويكتسب التلميذ خبرات علمية واقعية.
- ✓ ان تسمح طريقة التدريس للتلميذ الفردي والعمل الجماعي حتى يعتاد الناشئة بذل الجهد في صالح الجماعة.

على العموم "عند اختيارنا لطريقة التدريس يجب مراعات عدة معايير و التي هي كتالي:

83

- ✓ صلتها بمحتوي المادة التعليمية .
- ✓ صلتها بالموضوع المراد تعليمه و احتوائها علي ما يثري الموضوع .
- ✓ استنادها إلي الفلسفة التربوية التي يستند إليها المنهج
- ✓ مراعاتها خصائص المتعلمين و قدراتهم، و مراحل نموهم، و عاداتهم و قيمهم
- ✓ مراعات مستوي المعلم و تأهيله
- ✓ صلتها بأهداف المنهج و أهداف الموضوع.
- ✓ مراعاتها لنظم التعليم، و الإمكانيات اللازمة لتنفيذها

83.

4.3.أساليب طرق التدريس :

تتمثل طرائق التدريس في مجموعة من الأساليب والطرائق التي يستعملها المدرس في تدريس درسه بما يحقق أهدافها التي قام بتحديدها له، ويتطلب ذلك أن يقوم المدرس بترجمة الدرس إلى عدد من المواقف والخبرات وتقديمها إلى الطلبة بما يحقق الاستفادة منه.

وتهدف الطريق الحديثة إلى :

- ✓ المساهمة في اكتساب الطلبة الخبرات التربوية المخطط لها
- ✓ .العمل على تنمية قدرة الطلبة على التفكير العلمي عن طريق تدريبهم على حل المشكلات
- ✓ العمل على تنمية قدرة العمل الجماعي التعاوني
- ✓ .العمل على تنمية قدرة الطلبة على الابتكار
- ✓ العمل على مواجهة الفروق الفردية بين الطلبة
- ✓ العمل على تنمية المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في إعداد المتعلمين .
- ✓ .المساهمة في إكساب الطلبة العادات والاتجاهات المرغوبة فيها لصالح الفرد والمجتمع

وتتنوع طرائق التدريس وتتعدد ولا توجد هنالك طريقة أفضل من الأخرى وإنما الذي يحدد ذلك طبيعة الموقف التعليمي، وكذلك الموضوع الذي سوف يقوم المدرس بشرحه للطلبة وفي الأحوال كلها إن المدرس هو المسؤول الأول عن تحديد الطريقة المناسبة للدرس .

وقد تستخدم أكثر من طريقة خلال الدرس الواحد وقد سبق أن قلنا المدرس الناجح هو الذي يستطيع اختيار الطريقة المناسبة في الموقف المناسبة لها.

5.3 الوسائل التعليمية :

وعرفها عبد الحافظ سلامة إنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم ،وهي بمعناه الشامل تضم جميع الطرائق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستعملة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة.

فالوسائل التعليمية: هي أجهزة وأدوات ومواد يستعملها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم. فهي تتضمن الأدوات والطرائق المختلفة التي تستعمل في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كلياً على فهم الكلمات والرموز والأرقام وهذا يعني إن هذه الوسائل هي:

- ✓ أدوات التعلم، فهي وسائل وغايات أو خبرات للتعلم بل هي وسائل لتوفر هذه الخبرات.
- ✓ إنها تستعمل الحواس كلها أو بعضها .وقد اختلف المربون في تسمياتهم اللفظية للوسائل المستعملة في التعلم وقد نبع هذا الاختلاف **في مبدأين:**
- ✓ طبيعتها المتنوعة
- ✓ دورها المقترح في العملية التربوية وفيما يلي بعض من هذه التسميات.
- ✓ الوسائل السمعية البصرية Media Visual/ Audio : وتكون الاستفادة منها في التعلم والتدريس بوساطة حاستي البصر والسمع عموماً.

- ✓ المعينات التربوية Aids/ Education :تتبع هذه التسمية من الدور الذي تقوم به الوسائل في مساعدة كل من المعلم والتلاميذ على إحداث عمليتي التعليم والتعلم.
- ✓ وسائل الإيضاح : تأتي هذه التسمية في الطبيعة التقنية المركبة التي تتكون منها هذه الوسائل تستعمل بعدئذ في التربية، مثل(الصور الثابتة والمتنوعة والأفلام وآلات التعليم والحاسوب) وغيرها.
- ✓ الوسائل المعيارية الوسيطة: وتشير الوسائل المعيارية إلى الوسائل التي تمثل جزءاً لا يتجزأ من الموقف التعليمي مثل (الصور والخرائط والأشياء الحقيقية)
- ✓ أما الوسائل الوسيطة فهي تلك التي يستعملها المعلم أو الطالب نفسه للمقارنة في أحداث عملية التعلم .وسائل تكنولوجيا التعليم: تشير إلى الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في العملية التربوية كافة سواء كانت تكنولوجية)كالحاسوب والأفلام(أم بسيطة)كالسبورة(أو بيئة حقيقية)كالمتاحف والمعارض.)

<u>وتقسم الوسائل التعليمية على ثلاثة أقسام:</u>

1. على أساس حسي فتصبح (سمعية وبصرية وسمعية بصرية
2. على أساس المستفيدين
3. على أساس الخبرة.

ويصنف (ادجار ديل)وسائل وتكنولوجيا التعليم إلى المحسوس بالعمل- المحسوس بالملاحظة- البصيرة المجردة.

4. التقويم التربوي

1.4 .ماهية التقويم التربوي :

لغة : كلمة تشتمل على تقدير الشيء، وإعطائه قيمته، وإصلاح اعوجاجه، وقد يحصل خلط بين عمليتي التقويم والتقييم.

والواقع أن التقييم جزء من التقويم، بمعنى إعطاء الشيء قيمته، أما التقويم فهي تشمل إعطاء الشيء قيمته، وإصلاح اعوجاجه.

ويلاحظ أن القياس حكم كمي، بينما التقييم حكم فرعي، فمثلا درجة الطالب 90، وهذا يعني أن ممتاز، فالقياس (90) وهو الحكم الكمي، بنى الحكم الكيفي ممتاز، ويسمى أحيانًا النوعي.[84]

هو" العملية التي ترمي إلى معرفة مدي نجاح المنهج في تحقيق الأهداف وضعت من أجل تحقيقها . فالتقويم يهدف إلي التشخيص و التعرف علي نقاط القوة في المنهج و تدعيمها، و نقاط الضعف و علاجها[85]، كما عرف التقويم على أنه ."إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذي تحدد به تلك الأهداف، و يتضمن ذلك دراسة الآثار التي تحددها بعض العوامل والظروف في تسيير الوصول إلى تلك الأهداف أو تعطيلها[86]."إذا هو إصدار حكم حول قيمة الظاهرة المساعدة في اتخاذ قرار بشأنها.

84.

85.

86.

إذن فالتقويم هو عبارة عن عملية تشخيصية، وعلاجية، ووقائية في آن واحد . حيث يتم تحديد جوانب القوة والضعف، وتدعيم جوانب القوة، ومعالجة جوانب الضعف باستخدام الأدوات والقياسات المتعددة، ووقائية لأنه يستفيد من التغذية الراجعة، ويحاول تلافي الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها السابقون.[87]

أما عطية [88]فيرى أن التقويم يشمل البعد الداخلي، وذلك من خلال تقويم فعاليةعناصر المنهج، والبعد الخارجي، ومقارنة المستوى الذي وصل إليه المتعلم بالمستوى المخطط له.

2.4 . أسس التقويم التربوي : لا يمكن للتقويم أن يحقق وظائفه إلا بمراعاة قواعد وأسس معينة، وتتمثل أهم أسس القويم في:

- ✓ **الانسجام مع أهداف المنهج** : أي أن التقويم يقوم على نفس التصورات التي عليها يقوم المنهج ، ذلك انه من أهم الأسباب التي تجعل التقويم لا يؤدي وظائفه ، التعارض بين التقويم والقيم الأساسية للمنهج ، ويحدث هذا التعارض بكثرة عندما تستخدم أدوات للتقويم لا تعكس طبيعة المنهج[89]

87.

88.

89.

- ✓ **الاهتمام بنمو التلاميذ وفقا لقدراتهم الخاصة وبمراعاة الفروق الفردية "** حيث يركز برنامج التقويم الفعال على التقدم الذي حصل عند التلميذ في ضوء استعداداته واهتماماته، وأهدافه، أكثر من التركيز على المستوى الذي وصل إليه مقارنة بزملائه[90]."
- ✓ **ضرورة أن يكون التقويم شاملا لكل أنواع ومستويات الأهداف :** يجعل كل جوانب البرنامج موضع التقويم ، وهذا يعني عدم التركيز فقط على النمو العقلي للتلميذ بل الأبد من تناول الجوانب مختلفة للنمو كالنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي والنمو الجسمي.[91]
- ✓ **التنويع في استخدام الوسائل التقويمية بما يتناسب مع تعدد الأهداف التعلمية :** والجوانب التي تقوم في التلميذ، فلا يصح أن تكون الامتحانات وحدها مقياس لتقويم التلميذ بل من اللازم اللجوء إلى وسائل أخرى كالملاحظة والاستفتاء والمقابلة ومقياس التقدير والبطاقة المدرسية من الوسائل الأخرى.
- ✓ **التكامل :** حتى يمكن للتقويم أن يعطينا تقديرا موضوعيا ودقيقا عن الأفراد الذين نقومهم يصبح من الضروري تنظيم المعلومات التي جمعناها بمختلف وسائل التقويم بحيث تكمل بعضها البعض وتتيح التفسير الصحيح لسلوك التلميذ.

90.

91. .

فالمعلومات التي نجمعها عن النواحي الاجتماعية والانفعالية والجسمية للتلميذ يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تقويم تحصيله الأكاديمي ، وفي هذا يقول كل من جابر ويحي حامد هندام "والواقع أن عملية التقويم عملية تحليلية تركيبية ،ولتحقيق هذا من الضروري البحث عن أنماط السلوك، والربط بين هذه الأنماط إذ اهتم القائمون بعملية التقويم ِ بالعلاقة العضوية بين جميع مظاهر التعلم وجميع نتائجه ، والظروف المصاحبة له ، فعليهم معالجة نتائج التقويم بحيث نفسر كل جزئية فيه في ضوء جميع الشواهد المتوافرة ، ونجاح ِ خفاقه في العمل الأكاديمي ينبغي أن ينظر إليه في ضوء اتجاهاته وميوله التلميذ وعاداته في العمل وتوافقه الاجتماعي[92]

✓ **الاستمرار** : لا يمكن للتقويم أن يؤدي يكون صادق وذا دلالة إلا إذا كان مستمرا بحيث يتداخل مع عملية التعلم نفسها .إضافة إليه فاستمرارية التقويم تتيح للمعلم معرفة وافية وصادقة عن تلاميذه ومدى تقدمهم فان التقويم المستمر يقلل من التوتر الذي تسببه الامتحانات النهائية للتلاميذ وما ينجر عن ذلك من إرهاقهم لأنفسهم ولجوئهم للغش.

✓ **التعاون في إجراء التقويم:** إن التقويم يقتضي اشتراك كل التلاميذ والمعلمين والإداريين في عملية تقرير نتائجه.[93] ويمكن أن نضيف إلى هؤلاء كل من أولياء التلاميذ كذلك الأخصائي النفساني والمختص في ِ التوجيه وطبيب المدرسة.

92.

93.

✓ **الشروط التي يجب أن تتوفر في القياس** : باعتبار أن التقويم يعتمد أساسا عليه وتتمثل هذه الشروط فيما يجب أن تتمتع به أدوات القياس من:[94]

* **الصدق:** ويقصد به قياس الأداة الشيء الذي وضعت لقياسه .

* **الثبات:** ويقصد به الانتظام في القياس ، بحيث إذا طبقت الأداة في شروط مماثلة ، مرات متعددة ، نحصل في كل مرة على نفس النتائج.

3.4. خطوات التقويم : إن التقويم عملية منظمة تتم وفقا لإجراءات محددة وبترتيب معين وعموما تتم عملية التقويم وفقا للخطوات الآتية[95] :

✓ تحديد أهداف التقويم التي تكون مناسبة لأهداف المنهج المدرسي وهذا التحديد هو الذي يوجه عملية التقويم ويحدد وسائلها

✓ ترجمة الأهداف إلى أنماط من السلوك يمكن ملاحظتها

✓ تحديد المواقف التي تظهر أنماط السلوك المحددة فيها.

✓ تحديد وسائل التقويم المناسبة لتقويم أنماط السلوك التي حددها المقوم

✓ تنفيذ عمل .ما .

94.

95.

- ✓ تحليل البيانات المتجمعة بواسطة وسائل التقويم المختلفة ثم تنظيمها وتفسيرها على أساس المعايير المتضمنة في الأهداف التعليمية ، وتتخذ القرارات المناسبة وفقا لنتائج التقويم.

4.4. أنواع التقويم :

هناك نوعان أساسيان من التقويم هما التقويم الذاتي و الموضوعي [96].

- ✓ **التقويم الذاتي** :يعني أن الفرد يحكم على الشيء أو العمل و الأفراد من واقع خبرته الشخصية و دوافعه و انفعالاته وقد يدخل في ذلك عوامل شخصية أخرى كالقرابة، المصلحة، المستوى الفكري والاجتماعي و الثقافي وغالبا ما يتصف هذا النوع من التقويم بالسرعة في إصدار الأحكام دون التعمق الكافي في تفاصيل الموضوع

- ✓ **التقويم الموضوعي** :هذا النوع من التقويم أكثر دقة في نتائجه و يمكن الاعتماد على ما تتوصل إليه عملية التقويم، ألانه يؤدي في النهاية إلى نتائج و أحكام موضوعية الا تتدخل فيه العوامل الذاتيــة و تعبر هذه الأنواع عن حالة التقويم .

96.

لكن بمفهوم "محسن علي عطية" أنواع التقويم هي:[97]

- ✓ **التقويم القبلي** :وهو الذي يجري قبل البدا في تطبيق المنهج
- ✓ **التقويم التكويني** :و هو الذي يجري في أثناء تطبيق المنهج
- ✓ **التقويم الختامي** :و هو الذي يجري في نهاية تطبيق المنهج
- ✓ **التقويم ألتتبعي** :و هو الذي يجري لمتابعة أداء المتعلم بعد تخرجه.

رابعا. بناء المناهج التربوية :

1. **التصميم والتخطيط:**

1.1 .ماهية التصميم والتخطيط

أثرت الاختلافات الكثيرة في تطوير مفهوم عام للمنهج يحقق الإجماع عليه في تطوير نظرية عامة للمناهج متفق عليها تكون الأساس في وضع تصميم محدد وواضح للمنهج وهو ما أثر سلبا في ترجمة الطموحات النظرية للبحث التربوي إلى واقع ملموس

تعددت الأفكار وتباينت الرؤى لدى محاولة البحث التربوي،.ومع انه يمكن القول أن هناك اتفاق نسبي على أن الأهداف والمحتوى والطرق والتقويم هي العناصر الرئيسة للمنهج وان المتعلم والمجتمع والعلوم هي المصادر الرئيسة لاشتقاقها .

97.

ويعد تصميم المنهج النموذج أو البنية التنظيمية له، فهو مصطلح يشير إلى شكل وطبيعة العلاقة بين عناصر المنهج المختلفة، وهو الطريقة التي تنظم بها تلك العناصر لتسهيل عملية التعليم والتعلم، كما يتم من خلالها تصور العلاقات بين المتعلمين والمدرس والمواد التعليمية والمحتوى والزمن من جانب ونواتج التعلم من جانب آخر، كما أنه الدليل الذي يصف كل العوامل التي توجه التدريس نحو مخرجات معينة؛ لذلك كان مفهوم تصميم المنهج على جانب كبير من الأهمية في علم المناهج[98].

فالتصميم هُوَ عبارةٌ عن الأسلوب الذي يُساهمُ في وضع المنهج ضمن إطارٍ تعليميٍّ مُحدّد، ويساعدُ المعلّم في معرفة كافة المكونات التفصيليّة للمَنهج الدراسي الذي سيَدرسه، وأيضاً يعرفُ تصميم المنهج، بأنه الوسيلةُ التي تجمع كافة محتويات المنهج الدراسي، مثل: الأهداف، وطُرق التقييم، والوسائط المساندة، والأنشطة المتعددة، وحلول لأسئلة كتاب المنهج، وغيرها من المحتويات الأخرى، ويساهم ذلك في دعم الأسلوب التدريسي عند المعلمين، وجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع الطلاب، والاستفادة من الوقت المُخصص للحصة الدراسية بكفاءة.

98.

يعد التخطيط للدرس منهجاً, وأسلوباً,وطريقة منظمة في تنفيذه و فنجاح المعلم في تدريسه للمنهج المطور يتوقف على تخطيطه للدرس ,ووضع تصور مسبق في ذهنه لما سيقوم به من أساليب, وأنشطة ,وإجراءات ,واستخدام أدوات وأجهزة و من أجل تحقيق أهدافه المرجوة

إن عملية التخطيط لابد أن تسبق مراحل التنفيذ والتقويم, ولابد أن تحتوي على أهداف واضحة,ومحددة يتم من خلاله توضيح الخطة, أو تفضيل خطة على أخرى , فالتخطيط الجيد شرط لازم وضروري للتدريس الجيد [99].

2.1 .أهمية التخطيط والتصميم :

ولتخطيط الدرس أهمية بالغة للمعلم فقد أوردها الهويدي[100] على النحو التالي :

- ✓ يساعد التخطيط المعلم على حسن إدارة وقت الصف
- ✓ يساعد ا لتخطيط المعلم على تحديد طريقة التدريس .
- ✓ يساعد التخطيط المعلم على تحديد الوسائل المستخدمة في الدرس .
- ✓ يساعد التخطيط المعلم على تحديد لتحقيق أهداف الدرس
- ✓ يبعد التخطيط عن المعلم العشوائية في التدريس .
- ✓ يعطي المعلم ثقة بالنفس.

[99].

[100].

- ✓ يساعد التخطيط المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

أما فتح الله فقد ذكر أهمية التخطيط فيما يلي[101] :

- ✓ يجنب التخطيط المعلم المواقف الطارئة الحرجة داخل الفصل
- ✓ يساعد المعلم اكتشاف عيوب المنهج
- ✓ إتاحة الفرصة للإضافة والتجديد والابتكار .
- ✓ يحدد طرق وأساليب التقويم قبل الدرس

.ومما سبق فإن التخطيط يعتبر من الخطوات الأولية قبل التدريس ولأنه يجعل المعلم مدركاً الصعوبات التي تواجهه أ ثناء الدرس.

فالتخطيط[102]: الناجح مثله مثل أية عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة هو الذي يبنى على تخطيط سليم، هذا يستدعي وضع خطة شاملة تتعرض لجميع الجوانب على أن تتوفر لهذه العملية الإحصائيات الحقيقية والبيانات الوافية، ومن الضروري وضع هذه الخطة في صورة مراحل متابعة على أن يحدد لكل مرحلة أهدافها والطرق والوسائل والأساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المحدد لها بحث يمكن تقويم كل مرحلة أولاً بأول، وحتى تكون الخطة سليمة يجب أن تركز على النقاط التالية:

101.

102.

- ✓ مراعاة مبدأ ترتيب الأوليات.
- ✓ مراعاة الواقع والإمكانيات المتاحة.
- ✓ الأخذ بمفهوم الشمول والتكامل.
- ✓ دقة البيانات والإحصائيات.
- ✓ المرونة.

ويؤكد الدكتور محمد أمين المفتي، أن تصميم مناهج علمية تحقق الهدف الأساسي من العملية التعليمية، يكمن في" تعليم التلميذ وتوسيع مداركه ليتعرف على العالم المحيط ويحسن التعامل مع معطياته، ومن ثم فإن عملية تصميم المنهج التعليمي وبناؤه له خطوات علمية، تتمثل في:

- ✓ صياغة الأهداف التعليمية المراد أن يصل إليها الطلاب بعد دراستهم للمنهج.
- ✓ توضع موضوعات المحتوى العلمي التي تساعد الطلاب عند تعلمها للوصول إلى الأهداف المطلوبة مع مراعاة الخصائص النفسية للطلاب.
- ✓ تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم المناسبة لتدريس المناهج الدراسية.
- ✓ تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة لموضوعات المحتوى الدراسي.
- ✓ تحدد الأساليب التكنولوجية المناسبة لتعلم موضوعات المحتوى .
- ✓ تحدد أنواع الأسئلة التي تقيس مدى وصول الطلاب إلى الأهداف المطلوبة[103] .

[103].

3.1 بعض النماذج العامة لبناء المنهج:[104]

إذا كانت مرحلة التصميم هي الخطوة الأولى لبناء أي نظام فإن من المفيد عرض بعض النماذج التي تقدم هياكل عامة لبناء المنهج.

✓ **نموذج رالف تايلر:**

يعتبر نموذج رالف تايلر من أقدم النماذج التي وضعت لبناء المنهج حيث يبين أولاً مصادر اشتقاق الأهداف التربوية في خمسة مكونات هي المتعلمون والمجتمع والمختصون والفلسفة وعلم النفس، ويبين ثانيًا أن المنهج يتكون من العناصر الأربعة التالية: الأهداف التربوية واختيار الخبرات التربوية ثم تنظيم هذه الخبرات وعملية التقويم.

✓ **نموذج ويلر:**

أضاف **ويلر** تعديلين أساسيين على نموذج رالف تايلر يتعلق الأول منها بعدد المكونات حيث ميز بين اختيار المحتوى واختيار خبرات التعلم جاعلاً كلاً منها عنصرًا مستقلاً ويتعلق التعديل الثاني بشكل النظام وسيره إذ جعله بشكل حلقي ليغلق بذلك دائرة البناء، ولترتبط العناصر بعضها ببعض وهذه العناصر: الغايات والأهداف والأغراض، اختيار خبرات التعلم، اختيار المحتوى، تنظيم خبرات التعلم، التقويم.

✓ **نموذج زايس:**

---

[104].

ركز زايس في نموذجه المقترح على الأسس التي ترتكز عليها عملية بنائه بما فيها من متغيرات وعلاقات، وقد نلاحظ في ذلك النموذج بوضوح الأسس التي يقوم عليها المنهج، يبين زايس أن مصادر اشتقاق الأهداف التربوية (طبيعة المعرفة – المجتمع – الفرد – نظريات التعليم– الفلسفة)، مكونات المنهج: (الأهداف – المحتوى – نشاطات التعليم – التقويم).

- ✓ **نموذج ويفر**

يركز نموذج ويفر في بناء المنهج على التفاعلات الحاصلة بين مجمل عناصره، فالأهداف التعليمية تتحدد حسب حاجة المتعلمين وينعكس ذلك على عمليات التعليم والتعلم ثم إن عملية التقويم متصلة بنتائج التعلم من جهة وبأهداف المدرس من جهة ثانية.

- ✓ **نموذج فلاته وفلمبان**

الإطار العام لنموذجهما: مرحلة الإعداد، مرحلة التنفيذ، مرحلة التجريب، مرحلة التقويم، التغذية الراجعة.

ويقترح المؤلفان متطلبات خاصة لنموذج بناء المنهج المقترح من قبلهم هي التالية:

- إعداد برامج تدريب خاصة لذوي العلاقة بعملية بناء المنهج.
- تحديد الحاجات المختلفة للمجتمع الكبير وللأطفال.
- اختيار محتوى المناهج من الخبرات والأنشطة التربوية.

- تجريب المناهج.
- التقويم والمتابعة.

✓ **نموذج الحارثي 1998**

يتضمن مخطط مشروع تخطيط المنهج في النظام المركزي عند الحارثي سبع خطوات رئيسية متداخلة وغير متسلسلة بالضرورة ولذلك مثلها الكاتب على شكل دائرة يمكن أن تكون أي منها نقطة البداية.

هذه الخطوات هي تحليل الموقف أو دراسة الواقع وتحليله- الغايات والأهداف العامة- وضع السياسات والاستراتيجيات- تجريب المنهج- التنفيذ- المتابعة- التقويم والضبط.

2. التنفيذ:

تتطلب عملية تنفيذ المنهج المطور جهوداً من قبل المعلمين بطريقة تمكنهم من تنفيذ خطة المنهج

بطريقة صحيحة وسليمة,وهنا يأتي دور المرشد التربوي في المعلمين على تنفيذ هذا المنهج ، ومعالجة المشكلات التي تواجههم أثناء عملية التنفيذ ومن هذه المشكلات ما يلي :

1.2 **طرق التدريس:**

تعد طرق التدريس من أهم المكونات المنهج ،ولها الاثر الكبير في تنفيذ المنهج وتحقيق أهدافه المنشودة ، فنجاح عملية التعليم مرتبط بنجاح طريقة التدريس ، فالضعف لدى بعض التلاميذ في فهم محتوى المنهج المطور قد يعالج بطريقة التدريس المناسبة من قبل المعلم .

إن الالتزام بالطريقة المناسبة في التدريس يوفر الكثير من وقت المعلم ، كما يوفر عليهما جهودا كبيرة فهي من جهة توصلهما إلى أكبر نتيجة بأقل جهد ممكن لاستنادها لدوافع التلاميذ وميولهم وانشطتهم الذاتية وطرائق تفكيرهم الطبيعية[105] .

أن الطريقة الجيدة هي التي تتناسب مع الاهداف التعليمية والمحتوى العلمي للمادة ، وامكانات المعلم وقدراته الشخصية من جهة ومع الموقف التعليمي والمناخ المدرسي والظروف المحيطة من جهة أخرى ، وبالتالي تؤدي الى تحفيز عملية التعلم واثارة حماس المتعلمين وتنشيط دوافعهم [106] .

2.2. **الوسيلة التعليمية** : إن نجاح أي موقف تعليمي في مساعدة المتعلم على تحقيق الاهداف المخططة لها من قبل المعلم يعتمد الى حد كبير على حسن اختيارنا للوسيلة التعليمية لتنظيم تعلم التلاميذ وتيسر لهم بلوغ الاهداف الادائية بدرجة عالية من الاتقان[107]

105.

106

107.

إن تحديد المعلم للوسيلة التعليمية في مرحلة التخطيط والاعداد للدرس يساعده على بلوغ الاهداف التعليمية المرجوة في تدريسه لذلك يخضع اختيار أي وسيلة تعليمية ، من قبل المعلم عند تدريسه للمنهج لمعايير علمية محددة ، ذكرها [108]:

- ✓ أن تناسب الوسيلة هذا الدرس
- ✓ أن ترتبط ارتباطا وثيقا لمحتوى الدرس
- ✓ أن تكون بحالة جيدة خالية من العيوب واضحة ومفهومة لدى التلاميذ
- ✓ أن تناسب خصائص التلميذ من حيث العمر والخبرات ومستوى التحصيل
- ✓ أن تكون مثرية وجاذبة لانتباه التلاميذ وتعمل على احياء دافعيتهم للتعلم
- ✓ أن تعود التلميذ على التفكير واساليبه المختلفة
- ✓ أن تكون مألوفة لدى التلميذ
- ✓ أن تمتاز بتوفير الوقت والجهد والمال.

[108].

ويورد الحيلة عدد من هذه المعايير منها [109]

- ✓ أن تكون خالية من المؤثرات التشويشية والدعائية
- ✓ أن تضيف شيئا جديدا الى ما ورد في المنهج
- ✓ أن تكون المعلومات التي تحملها صحيحة ودقيقة وحديثة
- ✓ أن تتوافق مع طريقة التعليم والنشاطات المراد تكليف التلاميذ بها

إن عملية اختيار الوسيلة التعليمية من قبل المعلم لا بد ان تخضع لمعايير محددة بكل كفاءة ودقة لانها مرتبطة بالموقف التعليمي التعلمي.

3. التقويم .

1.3 .ماهية التقويم

يعد التقويم وسيلة مهمة يحكم بها على مدى النجاح الذي تحقق من وراء العملية التعليمية كالمنهج ومحتواه واهدافه والطريقة والاساليب التي اختارها المعلم لتنفيذ المنهج والتلميذ ومدى ما حصل من معارف ومهارات فهو يشمل جميع الاطر العملية التعلمية بغية تحقيق الاهداف المنشودة "[110]

[109].

[110].

2.3. .أهمية التقويم:

إن للتقويم أهمية بالغة في العملية التعليمية فقد ذكر أهمية التقويم في النقاط التالية [111]:

- ✓ يساعد التقويم على الكشف عن الطلاب الموهوبين وأصحاب القدرات الخاصة
- ✓ يساعد المعلم في معالجة مواطن ضعف التلاميذ وتعزيز مواطن القوة
- ✓ يساعد المعلم على معرفة المدى الذي توصل إليه التلاميذ في تحقيق الأهداف
- ✓ يقوم التقويم بقياس التحصيل الدراسي ومقومات الشخصية للتلميذ من جميع جوانبها
- ✓ التقويم ركنا أساسيا في العملية في العملية التربوية وفي بناء عملية المنهج
- ✓ يساعد التقويم أولياء الأمور من حيث مدى تقدم أبناءهم ومعرفة جوانب القصور والقوة لديهم
- ✓ يساعد التقويم في الكشف عن عيوب المناهج والمساهمة في تطويرها

كما يمكن حصر أهمية التقويم في النقاط التالية[112] :

- ✓ قياس قابلية المتعلم للتعلم والتعليم
- ✓ تشجيع المتعلم على الاهتمام بدروسه ومراجعتها
- ✓ توجيه دراسة المتعلم وتشجيعه وحفزه في تعلمه
- ✓ تشويق المتعلم للدراسة وجذبه لتلقي العلم

111.

112

ويرى الباحث أن عملية التقويم تعتبر مرأت عاكسة للمعلم لمعرفة ما تم تدريسه في الحصة الدراسية ومدى تمكن طلابه من فهم المادة العلمية وبالتالي يستطيع المعلم معالجة القصور في طريقة تنفيذه للمنهج وتحسين أدائه نحو الأفضل.

4. التطوير:

4. 1 ماهية التطوير : يعرف الفتلاوي تطوير المنهج بأنه "عملية شاملة تنصب على جميع عناصر المنهج من أهداف , ومحتوى , وأنشطة , وتقويم , وجميع عمليات المنهج من تصميم,وتنفيذ,وتقويم, وجميع العوامل المؤثرة فيها"[113]

أما الدعيلج فيعرف تطوير المنهج ابأنه "إجراء التعديلات على جميع العوامل التي تمثل ركائز ومكونات المنهج ولا يعني ذلك اجراء التعديلاتأو التغيراتعلى محتوى المقررات ا لدراسية فقط"[114]

113.

114.

إن تطوير المنهج الدراسي يبدأ بفكر تمر بعدة مراحل مختلفة لكي يتم تطبيقه في الميدان على المتعلمين , أن تطوير المنهج هو «عملية ونمو شامل متكامل للمنهج يمر عدة مراحل منذ أن كان مجرد فكرة وحتى يصبح المنهج حقيقة واقعة ومطبقة على المتعلمين في الميدان التربوي , و بعد أن يكون قد أخضع لعمليتي التقويم و المتابعة"[115]

" إن تطوير المناهج الدراسية أمر لا غنى عنه ,بل يحب أن يبذل أقصى ما يمكن من الجهود لتطويره على أفضل وجه ,وأن يكون التطوير قائماً على أساس دراسة الواقع وتحديد مشكلاته, مع مراعاة الإمكانات المتوفرة , وسهولة التنفيذ, والعمل على تحقيق صالح جميع الفئات ا لمشاركة في العملية التعليمية"[116]

إن عملية تطوير المنهج المدرسي ليست عملية اختيارية, بل هناك أسباب كثرية تدعو إلى تطويره, ومن من دواعي التطوير مايلي:[117]

- ✓ ثبوت خطأ بعض الحقائق العلمية وظهور أخرى .
- ✓ ظهور مشكلات وحاجات ا لمجتمع .
- ✓ ظهور مجالات علمية جديدة مثل دراسة الكمبيوتر الذي فرض نفسه على المناهج الدراسية .

115.

116.

117.

- ✓ ظهور أهداف تربوية جديدة مثل إنماء القدرات الابتكارية الذي ينادي به كثير من المربين
- ✓ ظهور طرق تدريس أفضل وأكثر فائدة .

2.4 . خطوات تطوير المنهج الدراسي:

تمر عملية تطوير المناهج بعدد من الخطوات وفق أسس علمية منتظمة ومترابطة, وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

✓**إثارة الشعور بالحاجة ملى التطوير:** أي تهيئة أذهان المعلمين الطلاب , وأولياء الأمور ذهنياً, ونفسياً حتى يدركوا ما تعيشه المناهج الدراسية الحالية, وما يشوبها من نقص, وضعف, وقصور عن تقديم تعليم متطور, وبالتالي يحسون بأهمية تطوير المنهج[118]

✓**تحديد أهداف التربية واستراتيجياتها:** تحديد الاهداف أمر ضروري إذ بمقتضاه يتم اختيار المحتوى أو تعديله (بوصفها بداية لتطوير المنهج) يجب أن تتضمن القيم والمبادئ والاتجاهات المتضمنة فلسفة المجتمع, وأن تكون أهداف المادة متسقة مع الاهداف العامة للتربية, وأن تكون شاملة لجميع جوانب الخبرة , وأن تصاغ أهداف المنهج بصورة إجرائية تفيد في اختيار المحتوى التدريسي.[119]

118.

119.

✓**اختيار محتوى المنهج المطور** : وفي هذه المرحلة يفضل أن يكون اختيار المحتوى مراعياً لميول التلاميذ, واحتياجاتهم والواقع الثقافي الذي يعيشه

✓**تنظيم محتوى المنهج المطور:** . وفي هذه المرحلة يتم تنظيم المحتوى ,وترتيب موضوعاته بشكل يتحقق في هذا التنظيم هدفان وهما : تماسك المادة و ترابطها وتكاملها , وسهولة تعلمها من قبل المتعلم , وهذا يعين تحقيق نوع من التوازن بني التنظيمي المنطقي , والسيكولوجي للمادة , وهنا لابد من التذكير بمعايير تنظيم المحتوى , مثل الاستمرار, والتتابع والتكامل,والمرونة[120]

✓**اختيار طرق التدريس** : في هذه المرحلة يتم تحديد طرق التدريس, وأساليبه , واستراتيجياته المناسبة لكل موضوع من موضوعات المادة على أن تتسم تلك الطرق والأساليب والاستراتيجيات بمناسبتها للمحتوى, وانسجامها مع الأهداف ,وإثارته الدافعية المتعلمين كما ينبغي أن تتسم بالمرونة, حيث يمكن تطويرها أو تعديلها بحسب ظروف البيئة التعليمية[121]

✓**اختيار الأنشطة التعليمية** وفي هذه المرحلة يتم اختيار الأنشطة ا لصفية وغير الصفية التي تعزز التعلم وتثبته, وتثري الخبرة وتساعد على تعديل السلوك ,واكتساب الاتجاهات الايجابية ,وتشبع الحاجات, وتنمي الميول, والهوايات المفيدة[122]

120.

121.

122.

✓**تحديد الوسائل التعليمية:** يتطلب المنهج المطور منظومة من الوسائل والتقنيات التعليمية التي تساعد كالً من المعلمين والمتعلمين على تحقيق أهداف المنهج المطور،فقد تدخل موضوعات جديدة على المنهج المطور تستدعي استخدام وسائل حديثة, وهذا ما يتطلب توفري الأجهزة التقنية الضرورية لبعض المواد التعليمية,فإن توفريها بني أيدي المتعلمين والمعلمين و المشرفين التربويين أمر بالغ الأهمية.[123]

✓**اختيار أساليب التقويم:** في هذه الخطوة يتم تحديد أساليب تقويم تعلم المتعلمين،وما أحدثه المنهج المطور من تعديل في سلوكهم و ويندرج ضمن تلك الاساليب أساليب تقويم التحصيل الدراسي,وأساليب تقويم النمو الشخصي, والانفعالي على أن تتوافر في تلك الاساليب المواصفات العلمية مثل الارتباط بالأهداف ,والاستمرار ،والصدق والثبات،والموضوعية ،والشمول، والاقتصاد في الوقت والجهد

✓**التهيئة لتجريب المنهج المطور** : يعني أنه عند الانتهاء من ت تطوير المنهج وقبل تجريبه في الميدان التربوي لا بد أن يكون هناك وقتا كافياً لإقامة دورات تدريبية للمشرفين التربويين والمعلمين حول تنفيذ المنهج المطور .

✓**تجريب المنهج المطور:** وتهدف هذه المرحلة إلى تجريب المنهج المطورعلىعينة عشوائية منا لطلاب ,لمعرفة ملائمة هذه المناهج ,ومدى تأثريها في أداء المعلمين ومن ثم يتم دراسة تجريب ,وتهيئة أذهان المعلمين لتقبل التغيير , وتدريبهم على تطبيقالمناهج

123.

المطورة قبل البدء في بتنفيذها,حتى لا تكون عدم كفاءة المعلم عائقاً أمام جناح المنهج المطور أوتكون هناك صعوبات أخرى في تنفيذها[124]

✓ **الاستعداد لتعميم المنهج المطور** : قبل تعميم المنهج المطور لا بد من الاستعداد لتنفيذ هذا المنهج من حيث توفير الميزانيات اللازمة وانجاز الكتب الدراسية كاملة وتجهيز المدارس بما يلزم من معامل وأجهزة ووسائل تعليمية وتدريب المشرفين والمعلمين على تنفيذه [125]

✓ . **تعميم المنهج المطور** : في هذه المرحلة لا بد من اختيار الزمن المناسب للتنفيذ والتعميم بالمنهج المطور وذلك يكون عادة في بداية الفصل الدراسي الأول ويشترط ان يكون الموعد المحدد معروفا لدى كل من المعلمين والمشرفين التربويين والطلاب واو لياء أمورهم وكافة شرائح المجتمع[126]

✓ **تقويم المنهج المطور** : تحقق عملية التقويم أدوارا مهمة حيث أنها توفر المعلومات والأحكام اللازمة لقيام عملية التطوير على أسس علمية سليمة و مما يساعد على تنفيذ المناهج الدراسية والقدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بها على أسس واقعية ومعلومات صحيحة [127]

124.

125.

126.

127.

الخاتمة

المنهج التربوي يكتسب أهميته من أهمية العملية التعليمية، فالمنهج أحد عناصرها المترابطة والمتبادلة العلاقة مع العنصرين الآخرين وهما المعلم والمتعلم.فهي وسيلة التطور والبقاء للمجتمعات ،فهي تحتكم بالفلسفات الاجتماعية ومظاهر الحياة الثقافية الذي خلفته الأجيال السابقة ومن خلال النظم الاقتصادية التي تسودها.فهي تعمل على تنمية الفرد في إطار قدراته واستعداداته وميوله وتقوية ما لديه من طاقات خلاقة وتوجيه هذا كله لصالح الجماعة في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مستندة الى فلسفة وأهداف مشتقة من فلسفة وأهداف المجتمع.

المراجع :

1. سورة ق، آية 16.

2. سورة الانشقاق، آية 6 .

3. سورة الروم، آية 30.

4. سورة البقرة ، آية 286 .

5. سورة البقرة آية 44

6. سورة المائدة: الآية 48.

7. إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، **تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي**، مكتبة الشقري، ط1، الرياض، 1998

8. إبراهيم فؤاد عبد اللطيف ' **المناهج أسسها وتقويم أثرها** '، ط 4 ، ، مكتبة مصر ،مصر ، 1975

9. ابراهيم محمد الشافعي.و.أخرون. ،**المنهج المدرسي من منظور جديد**.ط2 . الرياض،.1996 ،

10. أحمد حسين اللقاني، **تطوير مناهج التعليم**، عالم الكتب، ط1 ، القاهرة، 1995

11. أمين الخولي، جمال الشافعي: **مناهج التربية البدنية المعاصرة**، دار الفكر العربي، ط2 ،مصر،2005

12. جابر عبد الحميد جابر ويحي حامد هندام' **المناهج أسسها تخطيطها تقويمها** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،،1975

13. جابر، وليد أحمد، ،**طرق التدريس العامة**، ط 2، عمان، الأردن 2005

14. جانمحمد صالح، **المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس**، ط2، المملكةالعربيةالسعودية، مكتبة سالم، 1423 هـ،

15. جعنيني، نعيم حبيب، ،**الفلسفة وتطبيقاتها التربوية**، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، الأردن 2004

16. جلاتهورن ألن، **قيادة المنهج**، ترجمة :سلام وآخرون، جامعة الملك سعود، الرياض، 1995،

17. جودت سعادة، إبراهيم عبد الله، **المنهج المدرسي المعاصر**، دار الفكر، عمان، 2004، ص

18. حسن بشير محمود، حلمي أحمد الوكيل، **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى** ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط (3) ، بدون بلد النشر،2013 ،

19. حسن جعفر الخليفة ، **المنهج المدرسي المعاصر**، ط 2 ، دار الشروق، عمان،2005، ص298

20. حلمي أحمد الوكيل و محمد.أمين المفتي ،**المناهج المفهومة العناصر**، الأسس، التنظيمات ،التطوير ط1 .القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية .،1988 ،

21. حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، **المناهج ،المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1 ، القاهرة،1999 ،

22. حميدة إمام مختار، **أسس بناء تنظيمات المناهج**، مكتبة زهراء الشرق، ط1 ، 2000،

23. **الحوامدة** محمد فواد، زيد سلمان العدوان،**تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب الحديث ،2008

24. الحيلة محمد محمود،**طرائق التدريس واستراتيجياته**،ط4، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 1433هـ،

25. الخوالدة محمد ،**أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي**، دار المسيرة، ط

26. الدعيلج ابراهيم بن عبد العزيز،**المناهج، المكونات،الاسس ،التنظيمات، التطوير** ،مصر، دار القاهرة ، 2007.

27. السامرائي هاشم، **المناهج أسسها وتطويرها ونظرياتها**، دار الأمل، ط2، 2000،

28. سعادة جودت ، **مناهج الدراسات الاجتماعية** ، ط 1 ، دار العلم للملايين ، 1984 .

29. سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبدالله، **المنهج المدرسي المعاصر**، دار الفكر، ط (2)، عمان، الأردن 2004

30. سعد الرشيدي و آخرون، **المنهاج الدراسية**، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت ، 2014

31. سمعان وهيب، لبيب رشدي، **دراسات في المناهج**، مكتبة الإنجلو المصرية 1959،

32. السويدي خلفية، والخليلي خليل، **المنهاج: مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته**، دار القلم، 1997

33. الصانع عبد الله واخرون ، **تقويم البرامج التربوية** في الوطن العربي ، الكويت ، المركز العربي للبحوث التربوية للدول الخليج ، 1981

34. طه محمود إبراهيم، **المدخل إلى التدريس (رؤية القرن الجديد)**، ط 1,المملكةالعربيةالسعودية, دار الأندلس للنشر والتوزيع ، 1431،

35. عبد الحميد البسطامي، دعاءأبواليزيد ،**استراتيجيات التدريس**،المملكةالعربيةالسعودية، مكتبة المتنبي،1433 هـ ،

36. العتوم منذر سامح ، **طرق التدريس العامة** ،الرياض، دارالصميعي للنشر والتوزيع ،1427 هـ .

37. العجمي مها بنت محمد، **المناهج الدراسية (اسسها، مكوناتها، تنظيماتها وتطبيقاتها التربوية)**، ط 2 ، الاحساء ،مطابع الحسيني الحديثة، 1426 هـ .

38. العزاوي فاروق خلف ، **الأهداف التربوية** ،مجلة آداب المستنصرية،العدد40،بغداد، 2002،

39. عطية محسن علي، **التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1 ،2008،

40. عمر سعاد جعفر، **المدخل إلى علم المناهج الفعال** ،الرياض ،مكتبة الرشد، 1431هـ،

41. فتح الله , مندور عبد السلام ،**المدخل البسيط في المناهج وطرق التدريس** ,ط2, الرياض, المملكة العربية السعودية, دار النشر الدولي. 1428 هـ،

42. الفتلاوي ، سهيلة محسن ، **المناهج التعليمية والتدريس الفعال** ، عمان الأردن ، دار الشروق ، 2002 ،

43. فنح الله مندور عبد السلام ، **التقويم التربوي** ، ط 2 ، الرياض ، دار النشر الدولي، 2002

44. قنديل أحمد إبراهيم، **المناهج الدراسية الواقع والمستقبل**، القاهرة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، 2008

45. كوجك، كوثر حسني ،**اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، ط8 ، مصر،عالم الكتب ، 1427 هـ

46. مازن ، حسام محمد ،**المنهج التروي الحيث والتكنولوجي** ،مصر ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009،

47. محسن علي عطية، **المناهج الحديثة و طرائق التدريس.** ، الأردن،دار المناهج للنشر و التوزيع. 2008،

48. محمد الهادي عفيفي ، **التربية والتغير الثقافي** ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

49. محمد صابر سليم :**بناء المناهج و تخطيطها**، دار الفكر، عمان ، ط 1 ، 2006

50. محمد عزت عبد الموجود وآخرون، **أساسيات المنهج وتطبيقاته**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1981

51. محمد محمود الخوالدة، **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي** ،دار المسيرة، ط1 ،عمان،2004

52. محمد هاشم فالوقي، **بناء المناهج التربوية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص26

53. محمد, عبد الرحيم دفع السيد ، **المنهج من منظور عام ومعاصر** ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،مكتبة الرشد ، 2006 مرعي توفيق، والحيلة محمود : **المناهج التربوية الحديثة**، ط(4) ، دار المسيرة، عمان الأردن. 2004،

54. مرعي, توفيق أحمد, والحيلة, محمد محمود :**المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**, عمان, دار المسيرة. 2000م.

55. مصطفى صلاح عبد الحميد ، **المناهج الدراسية (عناصرها ، اسسها ، تطبيقاتها**) الرياض ، المملكة العربية السعودية ، دار المريخ , 2000،

56. المفتي محمد أمين المفتي، **المناهج، مفهومها .أسسها .عناصرها .تنظيمها،** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،1993 ،

57. المفتي محمد أمين، والوكيل حلمي، **أسس بناء المناهج وتنظيماتها** ، 1987،

58. مكارم حلمي أبو هرج، محمد سعد زغلول، **منهاج التربية الرياضية،** مركز الكتاب للنشر، ط1 ،مصر 1999،

59. ناصر إبراهيم، **فلسفات التربية،** دار وائل، عمان، الأردن ،2004،

60. هشام الحسن و شفيق القايد. ،**تخطيط المنهج و تطويره،** ط2 ، الأردن ، دار الصفاء للنشر . 1990 ،

61. الهويدي زيد ، **مهارات التدريس الفعال** ،ط2 ، الإمارات العربية المتحدة, دار الكتاب الجامعي ، 1433 هـ،

62. وائل عبدالله محمد، ريم احمد عبدالعظيم، صميم المنهج المدرسي، دار الميسرة ، الاردن ،ط2، 2018 ،

63. وفيق أحمد مرعي،**المناهج التربوية الحديثة ،مفاهيمها ، عناصرها ،أسسها ، عملياتها** ،دار يسرة للطباعة والنشر ،2016

64. **الوكيل** حلمي احمد ،**أسس بناء المناهج وتنظيمها** ،دار الميرة ،ط2 ، 2007،

65. الوكيل حلمي أحمد، المفتي محمد أمين، **أسس بناء المناهج وتنظيماتها،** دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005

66. يونس فتحي وزملاؤه، **المناهج: الأسس والمكونات والتنظيمات والتطوير**، دار الفكر، ط 1، 2004

67. علي بن محسن الأسمري، **المحتوى (معايير اختياره, تنظيماته ,مكوناته)**، قدمت كمتطلب لمقرر تصميم وتطوير المقررات الرقمية ،المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، جامعة الملك سعود، كلية التربية،قسم المناهج وطرق التدريس، الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي، 1437- 1438 هـ

68. وزارة التربية والتعليم ،**مجلة المعرفة** ،العدد 204 ،الرياض، المملكة العربية السعودية ،1433هـ,

69. سحر الشيمى، خبير تربوى6 **خطوات لتصميم مناهج تعليمية ناجحة**، https://www.youm7.27/11/2012

70. عبد اللطيف حسن فرج ،**صناعة المناهج في ضوء المناهج**،2012/02/25 http://www.almarefh.ne

..71Daniel Tanner and Laurel Tanner, **Curriculum Development: Theory into Parctic**, second editon, Macmillan Co،New york. 1980.P10

72.Mager .R. **Comment définir les objectifs pédagogiques**, Gauthier Villars, Paris, 1974. p 19